الفصـــل الثانـــى
الإطـــــار النظـــرى

أولاً: التعلـــــم:
- شروط التعلم.
- التعلم الحركى والعوامل المؤثرة فيه.
- مراحـــل التعلـــم الحركـــى.
- جوانب التعلم (المعرفية - المهارية - الوجدانية)

ثانياً: تفريد التعليم:
- خصائص تفريد التعليم.
- ملامح ومزايا تفريد التعليم.

ثالثاً: الاستراتيجيـــة التعليميـــة:

رابعاً: نظام التعليم الشخصى (استراتيجية كيلر)
- الافتراضات التى ترتكز عليها استراتيجية كيلر.
- دور المعلم فى استراتيجية كيلـــر.
- الإجراءات اللازمة لتطبيق استراتيجية كيلر.

خامساً: الوسائط المتعددة:
- مفهوم وتعريف الوسائط المتعددة.
- أنواع الوسائط المتعددة.
- أهميـــة الوسائـــط المتعـــددة.
- الوسائط المتعددة المستخدمة فى البحث.

سادساً: التعبير الحركى:
- مفهومه - أهميته - أنواعه.
- الباليـــة (تعريفه - أهدافه - أهميته)
- المهارات الأساسية قيد البحث.

سابعاً: خصائص المرحلة السنية (١٨ - ٢٢).

obeikandl.com

أولاً: التعلـــم:

يعتبر معناه العام عملية أساسية فى حياة الفرد ومظهر من مظاهر الحياة حيث أنه يحدث طـوال حياة الفرد دون توقف ، بالإضافـة إلى أنه عمليـة شاملة لكافة الجوانب من اتجاهات وقيم وسـلوك ومهارات ومعارف ومعلومات. كما أنه يعد لب العملية التربوية كلهـا ، وأى صـورة مـن صـور النشـاط التربوى إنما هى عبارة عن موقف تعليمى هادف. كمـا يُطلـق عليـه التغيـر الحـادث كنتيجـة مباشرة لتأثير الخبرات الخارجية على الفرد. كما يتضمن التعلم كل ما يكتسبه الفـرد مـن معان وأفكار واتجاهات وعادات ومعارف ومهارات حركية سواء تم هذا بطريقة مقصـودة أو غيـر مقصودة. (٨:١٠٢)

ويتفـق كـلاً مـن: "**سعـد جـلال**" (١٩٨٠) (٤٧) ، "**أحمـد عـزت**" (١٩٨٣) (٦) ، "**محمد حسن عـلاوى**" (١٩٨٣) (٩٢) ، "**أحمـد خاطـر**" (١٩٨٧) (٨) ، "**تظمـى حنـا**" (١٩٨٨) (١٢٢) ، "**عفـاف عبد الكريم**" (١٩٩٠) (٦٣) على أن التعلم هو تغيير فـى الأداء أو تعديل فى السلوك عن طريق الخبرة والمران أو التدريب بتفاعلها مع العمليات البيولوجية وأن هـذا التعديل يحدث أثناء إشباع الفرد لدوَافعه وبلوغ أهدافه.

كما يتفق فى ذلك كلاً من: "**أحمد عزت راجح**" (١٩٨٣) (٦) ، "**عصام الدين عبـد الخـالق**" (١٩٩٤) (٦٠) ، "**محمد العربى شمعون**" (١٩٩٦) (٨٩) ، "**محمـد حسـن عـلاوى**" (١٩٩٧) (٩٤) علـى أن التعلـم هو مفهوم من المفاهيـم الأساسية فى أحد فروع المعرفـة ولكـن لـيس من السهل ملاحظتـه وذلك لأن التعلم هو كل ما يعترى الفرد مـن تغيـرات داخليـة أثنـاء وجـوده فى الموقف وبذلك فـإن التعلـم لا يقف عند حـد معين. ولكنه عبارة عن سلوك جديـد يكسبـه الفرد نتيجة الممارسة والخبرة الشخصيـة وطرق التعليـم ويبـدأ عنـد حاجـة الفـرد لمواجهة بعض العقبات والصعوبـات التى تحول بينه وبين الهدف. كما أن عمليـة التعلـم لا يمكن ملاحظتهـا بصورة مباشـرة ولا يمكن أن ندرسهـا مستقلة عن العمليات الأخرى الكثيـرة التـى تتداخل معهـا وتؤثر فيهـا مثل الإدراك والانتبـاه ، التذكر ، التفكير. كلهـا عمليات افتراضيـة داخليـة لا نستطيع ملاحظتها أو قياسها مباشرة ، وهنـاك تغيرات كثـيرة تحدث من جراء عمليـة التعلـم بعضهـا فسيولوجـى عصبى وبعضها معرفى اجتماعى. (٥٤: ٣٤،٣٥) (١٧:٣٢)

شروط التعلـــم:

هناك شروط أساسية لابد من وجودها ولا يمكن للتعلم أن يتم بدونها ، وهى:

١ـ وجود دافع عند المتعلم نحو موضوع التعلم يهدف إلى التمكن من هذا الموضـــوع أو الوصـــول إلـــى حل لـــه.

٢ـ أن يمارس المتعلم نشاطاً خاصاً حتى يحقق الفرض.

٣ـ وصـــول المتعلـــم إلى مرحلـــة النضج أو مستـــوى النمو اللازم للقيام بأوجـــه النشـــاط التـــى يتطلبها التعلـــم. (٣٠:٢) (٤٥:٦)

وتنقسم أنواع النشاط أو السلوك الذى يتعلمه الفرد طبقاً للهدف الذى يُرجى منه إلى الآتى:

١ـ **التعلـــم الحركـــــى:** يهدف إلى اكتساب الفرد للقدرات المهارية.

٢ـ **التعلـــم المعرفـــى** : يهدف إلى اكتساب الفرد للمعارف والمعلومات والمعانى.

٣ـ **تعلم السلوك الاجتماعى:** يهدف إلى اكتساب الفرد للمعارف الاجتماعيـــة المختلفـــة كالتعـــاون والتســـامح ، ولا تقتصر عمليـــات التعلـــم فى النشاط الرياضى على التعلـــم الحركـــــى فقـــط بـــل تشمل أيضـــاً تعلم المعارف والمعلومات المرتبطـــة بالنشـــاط الرياضى وتعلم السلوك الاجتمـــاعى والخلق الرياضى. (٩٢:٩٢)

التعلـــم الحركـــى:

تختلف حركة الإنسان فى خصائصها وتنوع أشكالها وتتباين فى أغراضها ولكنهـــا تتحـــد فـــى التعريف بها فهى كحركات الأجسام الأخرى لا تخرج عن كونها انتقال الجســـم أو دورانـــه لمســـافة معينة فى زمن معين وتطلق كلمة حركة على انتقال أو دوران للجسم أو لأحد أجزائـــه ـــــ والحيـــاة الرياضية غنية بالحركات الهادفة التى تُمارس فى الملاعب ســـواء أثنـــاء التـــدريب أو المنافســـات. والتعلم الحركى هو ميدان يختص بوصف كيف يتعلم الأفراد المهارات الحركية ودراسته كانت منـــذ زمن بعيد مجالاً للبحث من جانب المهتمين بعملية تنمية المهارات البدنية لأنها هـــدف عـــام للتربيـــة البدنية واكتساب تلك المهارات أمر أساسى لتخطيط وضبط خبرات التربية البدنية. (١٣:١٠٢)

وتُعرف "**عفاف عبد الكريم**" (١٩٩٠) (٦٣) التعلم الحركى على أنه: "هذا الجانب من الـــتعلم الذى تلعب فيه الحركة دوراً رئيسياً. فهو عملية تكييف الاستجابة الحركية ، حيث أن عملية التكيـــف تتقدم من البسيط إلى المعقد. (١٣:٦٣)

obeikandl.com

كما يذكر "**محمد عثمان عبد الغنى**" (١٩٩٣) (١٠٠) أن التعلم الحركى عبارة عن عملية الحصول على المعلومات الأولية عن الحركة والتجارب الأولية للأداء وتحسينها وتثبيتها ، وتعتبر هذه العملية جزء من عملية التطور العام للشخصية. (١٠٠:١٢٥)

ويذكر فى هذا الصدد كلاً من: "**محمد حسن علاوى**" (١٩٧٩) (٩١) ، "**جروسينج Grossing**" (١٩٨٠) (١٤١) أن التعلم الحركى بمعناه العام هو التغير فى الأداء أو السلوك الحركى نتيجة للتدريب أو الممارسة ولا تكون ناتجة عن عمليات مؤقتة كالتعب أو النضج وغير ذلك من العوامل التى تؤثر وقتياً على السلوك الحركى. أما التعلم الحركى فى التربية الرياضية فهو عملية تحسين التوافق الحركى بهدف اكتساب المعارف والقدرات الحركية والسلوك المناسب للمواقف المختلفة. (٩١:٣٣٦) (١٤١:٥)

ويشير "**عصام الدين عبد الخالق**" (١٩٩٤) (٦٠) إلى أن التعلم الحركى هو عملية اكتساب وإتقان وتثبيت للمهارات الرياضية من خلال الإعداد التكتيكى ، وتتطلب هذه العملية مساهمة الرياضى الإيجابية فى تنفيذ الأهداف المحددة. (٣٨: ١٨٧)

كما تؤكد "**أمل الأحمد**" (١٩٩٧) (١٧) على أن التعلم الحركى هو نوع من أنواع التعلم وهو تغيير فى مستوى الأداء الحركى للمتعلم ويرجع ذلك إلى الممارسة والخبرة وبعض القدرات الحركية المؤثرة على اكتساب المهارات الحركية. كما يهتم التعليم الحركى بتعليم الفرد المهارات بكفاءة وفاعلية ، فهو وسيلة للتربية الرياضية لتحقيق أهداف ، ولذا فقد وجهت له عناية كبيرة فى الآونة الأخيرة. (١٧:٥٠)

العوامل المؤثرة فى التعلم الحركى:

يُقسم "**سينجر Singer**" (١٩٨٠) (١٥٥) العوامل المؤثرة على التعلم الحركى إلى متغيرات شخصية وهى الخصائص المميزة للتعلم مثل: العمر ـ الذكاء ـ القدرة الحركية العامة ـ النضج الانفعالى ـ النمط البدنى ـ بعض القدرات الحركية كالقوة والسرعة. وأيضاً الخبرة الشخصية والإدراك وسلامة الحواس ومستوى الطموح. (١٥٥:٣٣٥)

أما "**سنالنجز Stallings**" (١٩٨٣) (١٥٦) *فذكر أن العوامل المؤثرة على التعلم الحركى يمكن أن تقسم إلى ثلاث مجموعات أساسية هى:*

١ـ حالة المتعلم وتشمل مستوى الدافعية والقدرة الحركية الخاصة بالمهارة المتعلمة.

٢ـ طبيعة المهارة المتعلمة.

٣ـ طرق التدريس. (١٥٦:١٤٤)

وما سبق يمكن أن نستخلص الباحثة أن التعلم الحركى يتأثر بعدد من العوامل والمتغيرات الأساسية التى تساعد على إتقان التعلم الحركى أهمها عوامل تتعلق بشخصية المتعلم مثل: السن ـ الذكاء ـ النضج الانفعالى والنمط البدنى والقدرة الحركية العامة والنضج الفسيولوجى للجهاز العصبى وسلامة الحواس. وعوامل ترتبط بالمهارة الحركية نفسها مثل: القدرات الحركية المطلوبة للمهارة المتعلمة. وعوامل أخرى ترتبط بطريقة التدريس مثل: استخدام طرق متنوعة للتدريس وأيضاً استخدام الأجهزة والأدوات المساعدة.

مراحل التعلم الحركى:

إن مراحل التعلم الحركى تعكس بصورة عامة طريقة التعلم الكامل علاوة على أن تعلم المهارات الحركية وعملية الإعداد المهارى تمر فى ثلاث مراحل أساسية ترتبط فيما بينها وتؤثر كل منها فى الأخرى وتتأثر بها وقد اتفق كلاً من: "**محمد حسن علاوى**" (١٩٨٣) (٩٢) ، "**عفاف عبد الكريم**" (١٩٩٠) (٦٣) ، "**مكارم أبو هرجه ، محمد سعد زغلول**" (١٩٩١) (٩٩) ، "**مصطفى زيدان ، جمال رمضان موسى**" (٢٠٠٤) (١٠٩) وغيرهم على أن هذه المراحل هى:

١ـ **المرحلة الأولى:** مرحلة اكتساب التوافق الأولى للمهارة.

٢ـ **المرحلة الثانية:** مرحلة اكتساب التوافق الدقيق أو الجيد للمهارة.

٣ـ **المرحلة الثالثة:** مرحلة الإتقان والتثبيت للمهارة.

١ـ مرحلة اكتساب التوافق الأولى للمهارة:

تشكل هذه المرحلة الأساس الأول لتعليم المهارة الحركية وإتقانها ويعبر مصطلح التوافق الأولى للمهارة الحركية بأن المهارة الحركية قد اكتسبت فى صورتها البدائية (الأولية) ويتميز الأداء فى هذه المرحلة بعدم الاقتصاد فى الجهد المبذول وسرعة حدوث التعب وعدم الدقة فى الأداء وهذه المرحلة تهدف إلى اكتساب الطالبات مختلف المعانى والتصورات كالتصور السمعى والبصرى والحركى للمهارة مما يسهم فى إثارة الدافع لتعلم المهارة الحركية والتدريب عليها.

وفى هذه المرحلة يتم استخدام الوسائط التعليمية التى تساعد على تقديم جيد للمهارة.

٢ـ مرحلة اكتساب التوافق الجيد للمهارة:

يكتسب التوافق الجيد للمهارة من خلال التكرار والتغذية الراجعة حيث أن استمرار التكرار والتغذية الراجعة يؤدى إلى إتقانها وتوافقها وصقلها وبذلك تكون نوعية الأداء جيدة وأكثر دقة ورسوخاً واستقراراً علاوة على أن المهارة فى هذه المرحلة تكون أكثر انسيابية ومرونة ، وفى هذه المرحلة تقوم الطالبة بعملية ممارسة واكتشاف مميزات المهارة من خلال طريقة الأداء الجيد المستمر.

٣ـ مرحلة الإتقان والتثبيت للمهارة:

فى هذه المرحلة يمكن إتقان وتثبيت الأداء وذلك من خلال مولاة التدريب وإصلاح الأخطاء تحت مختلف الظروف والعوامل المتعددة والمتنوعة مثل التدريب على الأداء فى مختلف الأوضاع الابتدائية أو التدريب على الأداء مع التغيير فى سرعة الأداء ، وفى هذه المرحلة يتقارب الأداء من الدقة والوصول إلى مرحلة الآلية فى الأداء.

جوانب التعلم:

١ـ الجوانب المعرفية (الإدراكية):

هى عبارة عن تعبير شامل لعمليات الإدراك ، الاكتشاف ، التصرف ، التخيل ، الحكم ، التعلم ، التفكير والتى من خلالها يحصل الفرد على المعارف والفهم الإدراكى ، التوضيح أو التفسير ، تمييزاً لها عن العمليات الانفعالية.

وهى عبارة عن ذلك الجانب الذى يشتمل على المهارات والقدرات العقلية للتلاميذ كالمعارف وقابليتها للشرح ومعتمدة فى ذلك على أهداف تعليمية معينة. (١٣:١٥٥)

• أهمية الجانب المعرفى فى التربية البدنية والرياضية:

إن الفهم يلعب دوراً فى غاية الأهمية فى إثراء تدريس التربية البدنية فمن الأهمية أن يعرف التلميذ ويفهم لماذا تؤدى الحركة بهذه الطريقة ، كما أن الدرس يصبح أكثر تقبلاً وتشويقاً عندما يفهمه التلاميذ ويدركون أهميته لهم ولعل الفهم من دوافع ممارسة النشاط البدنى. كما أنه قد ثبت أن تدريب وتعليم القدرات العقلية المعرفية يعتبر جزءاً لا يمكن الاستغناء عنه فى مراحل تعلم الرياضة. (١٩:٣٦)

ويؤكد "**علاوى**" على قيمة المجال المعرفى العقلى للنشاط الرياضى مشيراً إلى أن المعرفة والفهم تساعد الرياضى على حسن تحليل المواقف المختلفة وانتقاء أفضل الاختيارات والحلول ، كما يجب على المدارس أن تهتم بتلقين معلومات التربية البدنية من منطلق قيامها بمسئولية تنمية النشء بشكل شمولى ، إذ لابد من إكساب المهارات الحركية والأنشطة ، كما يجب أن يلموا بالنظم والقوانين والقواعد التى تحكم أطر ممارسة النشاط الرياضى والتى يجب أن يلتزموا بها. (٣٩:٩٤)

وكلما كانت للمعلومات والحقائق أهمية عند المتعلم وترتبط بما يفعله وتجب على أسئلة لديه وتساعده على فهم مشاكله كلما أدى ذلك إلى البقاء والاستمرار فى تلك الأنشطة والتقدم فيها ، وتحتم النظرة المتكاملة للمتعلم عدم النظر إلى جانب دون الآخر وهو ما يجب أن يحدث لأى نوع من أنواع النشاط الذى يقوم به الفرد المتعلم وبناء على ذلك يجب الاهتمام بالمجالات للأهداف ، فالتعليم الحركى غالباً ما يصاحبه نمواً انفعالياً ومعرفياً. (٤١:٤٤)

ويتفق كلاً من: "**أحمد حسين اللقانى**" (١٩٨٧) (٥) ، "**حسن محمد زيتون ، كمال عبد الحميد زيتون**" (١٩٩٥) (٣١) ، "**أسامة كامل راتب**" (١٩٩٧) (١١) ، "**ليلى عبد العزيز زهران**" (١٩٩٩) (٨٢) على أن الجانب المعرفى عنصر أساسى فى تعليم مهارات الأنشطة الرياضية المختلفة ، وتصطبغ الأنشطة بصبغة جديدة عندما تهتم بهذا الجانب المعرفى ، حيث أن المقصود بالجانب المعرفى اكتساب المتعلم للمعلومات التى تساعده على تفسير المواقف المختلفة التى تقابله سواء سبق له تعلمها أو لم يسبق له تعلمها ، أما إذا لم تعطى له أو ترتبط بالأداء المهارى فيكون النشاط المُمارس له عبارة عن أداء عضلى فقط وبذلك لا يحقق الغرض من عملية التعلم والتى تتمثل فى الشمولية والتكامل ، ولذلك يجب ربط المجال المعرفى ربطاً وظيفياً بحاجات واهتمامات المتعلم. (٥: ٢٨) (٣١:١١٢) (١١:٨٣) (٨٢:٥١)

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن الجانب المعرفى لا يقل أهمية عن الجانب المهارى وأنه ينبغى عند تقديم برامج رياضية أن يتضمنها المعارف والمفاهيم والمعلومات حتى يكتسبها المتعلم كما يكتسب المهارات الحركية.

ويتضمن الجانب المعرفى (الإدراكى) الأهداف التى تؤكد على المعطيات العقلية الذهنية وهذا الجانب يعنى بالنمو العقلى وتنمية مهارات التفكير ، ويُقسم إلى ستة مستويات تبعاً لتقسيم "**محمد سعد زغلول**" نقلاً عن " **بلوم Bloom** ":

١ـ الحفظ والتذكر.

obeikandi.com

٢ـ الفهم والاستيعاب.

٣ـ التطبيق.

٤ـ التحليل.

٥ـ التركيب.

٦ـ التقويم.

وتختص بمهارات التفكير وهى كما يلى:

١ـ مستوى الحفظ والتذكر:

وهو قدرة المتعلم على تذكر التعريفات والقوانين والمصطلحات والمفاهيم والنظريات.

٢ـ مستوى الفهم والاستيعاب:

ويُقصد به إدراك المعلم للمعلومات التى تعرض عليه ويستخدم المواد والأفكار المتضمنة لهذه المعلومات أو أن "يترجم ويفسر ويتنبأ" المتعلم تعبيراً معيناً من شكل إلى آخر فى التربية الرياضية وما سبق يعنى قدرة المتعلم على ترجمة المعلومات وتفسيرها واستنتاجها.

٣ـ مستوى التطبيق:

وهو أن يطبق المتعلم المفاهيم والعلاقات التى درسها فى التربية الرياضية فى مواقف غير مألوفة ، وما سبق يعنى قدرة المتعلم على تطبيق المعلومات فى مواقف جديدة.

٤ـ مستوى التحليل:

وهو قدرة المعلم على تحليل المشكلات المتضمنة داخل محتوى التربية الرياضية وتجزئتها إلى عناصرها الأولية وإيجاد العلاقات الموجودة بينها تمهيداً للوصول إلى حل ، وما سبق يعنى قدرة المتعلم على تجزئة المعرفة إلى عناصرها مع إدراك العلاقات فيما بينها.

٥ـ مستوى التركيب:

ويُقصد به القدرة على ربط عناصر أو أجزاء المعرفة لتكوين شئ له معنى لم يكن موجوداً من قبل أو هو قدرة المتعلم على توحيد المعلومات الجزئية ذات العلاقة فى الكليات.

٦ـ التقويم:

وهو قدرة المتعلم على إصدار الأحكام حول قيمة المحتوى الذى يدرسه أو على قيمة ما ، وما سبق يعنى قدرة المتعلم على التقويم وإصدار الأحكام. (٤٤:٩٩)

obeikandi.com

ولقد استفادت الباحثة من الجانب المعرفى فى التالى:

١ـ إكساب الطالبات الخطوات التعليمية للمهارات قيد البحث بإيجاز.

٢ـ أن تتمكن الطالبات من فهم المهارات قيد البحث فهماً صحيحاً.

٣ـ أن تتذكر الطالبات أهمية المهارات قيد البحث.

٤ـ أن تلتزم الطالبات بالتعليمات الموجهة إليها عند أداء المهارات قيد البحث.

٥ـ أن تستطيع الطالبات تحديد أجزاء الجسم العاملة عند أداء المهارات قيد البحث.

٦ـ أن تستطيع الطالبات ربط أى مهارة بمهارة أخرى من المهارات قيد البحث.

٧ـ أن تستطيع الطالبات إصدار أحكام على الأداء المهارى.

٢ـ الجـــوانب المهاريـــة:

ويشمل هذا الجانب الأهداف التى تتعلق بالمهارات الآليـة واليدويـة كالمهـارات الحركيـة والأنشطة المختلفة ونحو ذلك من أنواع الأداء التى تتطلب التناسق الحركى والنفســى والعصــبى ، وهذا الجانب يعمل على تنمية المهارات الحركية واكتساب عناصر اللياقة البدنية والتنمية العضــوية لأجهزة الجسم المختلفة ، وقد قسم "**إبراهيم وجيه**" نقلاً عن " **بلوم Bloom** " هذا المجال إلى ســتة مستويات هى:

١ـ مستوى الإدراك:

وهى مرحلة يستطيع المتعلم إدراك كل ما يدور من حوله.

٢ـ مستوى التهيؤ للأداء:

وهى مرحلة استمرار المتعلم للأداء المهارى وهى تلى الإدراك مباشرة.

٣ـ مستوى الاستجابة الموجهة:

وهى المرحلة التى تلى مستوى التهيؤ للأداء وهى تعنى استجابة المتعلم للأداء الفعلى.

٤ـ مستوى آلية الأداء:

وهى مرحلة الأداء الآلى مع التخلص من الحركات الزائدة.

٥ـ مستوى الاستجابة الظاهرية المعقدة:

وهــى مرحلــة تتفوق علــى المرحلــة السابقــة وزيـــادة قــدرة أجــزاء الجســم علــى الاستجابة للأداء المهارى.

obeikandi.com

٦ـ مستوى التكيف:

وهى القدرة على الأداء الصحيح بأقل جهد ممكن وفى أقل وقت ممكن. (٢: ٥٣ـ٥٥)

ولقد استفادت الباحثة من الجانب المهارى فى التالى:

١ـ أن تستطيع الطالبة تحديد وضع الجسم أثناء الأداء.

٢ـ أن تستطيع الطالبة أداء المهارات قيد البحث (وقفة الاستعداد ـ الجزء الأساسى فى المهارة ـ النهاية للأداء).

٣ـ أن تستطيع الطالبة أداء المهارات قيد البحث بتوافق كامل بين أجزاء الجسم.

٤ـ أن تستطيع الطالبة أداء المهارات قيد البحث كما شاهدتها.

٥ـ أن تستطيع الطالبة أداء المهارات قيد البحث بالسند وبدون سند.

٦ـ أن تستطيع الطالبة أداء المهارات قيد البحث بانسيابية ودقة.

٧ـ أن تستطيع الطالبة أداء المهارات قيد البحث مع زيادة الصعوبة.

٨ـ أن تستطيع الطالبة أداء المهارات قيد البحث مع ربطها بمهارات أخرى.

٣ـ الجانب الوجدانى (الإنفعالى):

وهذا المجال يهتم بالمشاعر والانفعالات مثل تكوين الاتجاهات وتنمية الميول والقيم والقدرة على التذوق وبناء شخصية المتعلم. فالميول والاتجاهات تعتبر من العوامل الهامة التى توجه فى ضوئها العملية التعليمية والبرامج التدريسية وذلك لتنمية الميول المرغوبة وتقوية معتقدات الفرد وحاجاته ودوافعه ورغباته والميول يمكن أن يعبر عنها الفرد شفاهه أثناء المقابلة الشخصية أو مواقف الحوار ويمكن أن تنعكس فى سلوكه بحيث يمكن ملاحظة السلوك وتسجيله كذلك الاتجاهات يُستدل عليها من الأنماط السلوكية التى تنعكس فى سلوك الفرد ، وهناك العديد من المفاهيم المتعلقة بمفهوم الاتجاه وتختلف بدرجات متفاوتة مثل الميول والآراء والمعتقدات والقيم والدوافع والعادات والروح المعنوية ، ولا تقتصر الاتجاهات على المكونة الوجدانية وإنما تتضمن تفاعل هذه المكونة مع المكونتين المعرفية والسلوكية بما يجعل الفرد أكثر تهيؤاً واستعداداً لكى يسلك بطريقة معينة نحو موضوع الاتجاه.

وتُقاس الميول والاتجاهات والمعتقدات والقيم من خلال الاستبيانات المقننة التى يمكن بناؤها وفق أساليب متعددة تستند إلى أسس نظرية أو منطقية أو بناء فقرات متجانسة.

ونظراً لأهمية التعرف على الميول واتجاهات الطلاب لتزويدهم بصورة واضحة عن مجالات اهتماماتهم وتوجيههم فإن المعلم يستطيع تصميم وبناء أنواع متعددة من المقاييس لقياسها ويمكن أيضاً أن يكون هذا القياس ممثلاً جزءاً أساسياً من تقويم البرامج التعليمية لأسباب متعددة إذ يمكن اعتبار الميول والاتجاهات والآراء متغيراً تابعاً وذلك عندما نود معرفة ما إذا كان للبرنامج التعليمى تأثير فى ميول واتجاهات وآراء الطلبة ، كما يمكن اعتبارها متغيراً تفاعلياً وذلك عندما نود معرفة ما إذا كان البرنامج فعالاً بالنسبة للطلبة ذوى الميول والاتجاهات والآراء المرتفعة فى مجال معين عن أقرانهم فى مجالات أخرى ، كذلك ربما نود قياس الميول والاتجاهات والآراء لمعرفة تأثيراتها الجانبية ، فالبرنامج التعليمى لا يهدف فقط لتنمية الكفايات المعرفية لدى الطلبة وإنما أيضاً زيادة اهتمامهم وميلهم نحو مجال دراسى معين. (٥١: ٥١٠، ٥١١)

ولقد قسم "محمد سعد زغلول" نقلاً عن "بلوم Bloom" المجال الوجدانى إلى المستويات التالية:

١ـ الاستقبال:

ويتمثل فى إثارة اهتمام المتعلم ، ومن مظاهره الإصغاء والمتابعة ، اختبار أمر ما ، الاهتمام والتأثير ، الرغبة فى التصرف بشكل أكبر.

٢ـ الاستجابة:

وهى المرحلة التى تلى الاستقبال ، حيث يظهر رد الفعل لما استقبله المتعلم على شكل مشاركة إيجابية مع الظاهرة أو المثير ، ومن مظاهر ذلك " إطاعة القوانين والأنظمة ـ استكمال الواجبات ـ المشاركة فى المناقشات حول قضية ما ".

٣ـ التقرير:

أى إعطاء قيمة أو تقدير الأشياء أو الظواهر أو السلوك فى ضوء الاقتناع التام بقيمة معينة ، وهذا المستوى أعلى من سابقة. ومن مظاهر هذا المستوى تقدير العلم والعمل واليدوى والاستعداد للعمل مع الآخرين.

٤ـ تنظيم القيم:

ويُقصد به إيجاد قيمة كلية تضم التقديرات القيمة.

obeikandl.com

٥- تمثيل القيم وتجسيدها:

أى تكامل المعتقدات والأفكار والاتجاهات والقيم فى نظرة شاملة.

مما سبق نجد أن المجال الوجدانى يؤكد على اكتساب القيم والعادات والاتجاهات وهى تصاحب الأداء الحركى. (٩٩: ٣٧، ٣٩)

ولقد استفادت الباحثة من هذا الجانب فى التالى:

١- أن تشارك الطالبات بإيجابية عند أداء المهارات قيد البحث.

٢- أن تتمكن الطالبات من الإحساس بالأداء عند أداء المهارات قيد البحث.

٣- أن تتعاون الطالبات مع بعضهم البعض عند أداء المهارات قيد البحث.

٤- أن تبرز الطالبات الناحية الجمالية عند أداء المهارات قيد البحث.

٥- أن تتقبل الطالبات توجيهات بعضهم البعض عند أداء المهارات قيد البحث.

ثانياً: تفريد التعليم:

استحوذ موضوع تفريد التعليم **Individualization of Instruction** على اهتمام الكثير من رجال التربية وعلماء النفس فى السنوات الأخيرة ونعنى بتفريد التعليم " تقديم تعليم يراعى ما بين المتعلمين من فروق فردية " أو أنه توجيه العملية التربوية عن طريق إضفاء الطابع الشخصى عليها بحيث يجد كل متعلم فرصة ليتعلم وفق احتياجاته وقدراته أى أنه نظام يمد كل متعلم بمقررات تدريسية شخصية تتناسب مع احتياجاته وقدراته وحاجاته وإدراكاته واهتماماته ، ويكون كل متعلم حراً فى أن يختار المادة التى تناسبه ويتفاعل مع البيئة التعليمية وفقاً لقدراته وبطريقته الخاصة. وهذا ليس بجديد على الفكر التربوى ، فلو رجعنا إلى التاريخ التربوى القديم لوجدنا أن "**كنفوشيوس وأرسطو وأفلاطون وسقراط**" قد اعترفوا بوجود اختلافات بين الأفراد تتطلب تنويع الأساليب المستخدمة فى التعليم ، ولقد حاول "**كنفوشيوس**" أن يجعل تعليمه مناسباً لاحتياجات كل فرد وقدراته ، بينما ركز "**سقراط**" على أهمية المعرفة الذاتية. **Self-knowledge** وإذا ما أخذنا فى الاعتبار ما بين الأفراد من اختلافات فيما يتعلق بالصحة الجسمية والعقلية والنفسية ، فإن ضرورة مراعاة تلك الفروق فى العملية التعليمية يصبح أمراً حتمياً كذلك إذا استرجعنا ما نعرفه عن الطبيعة الإنسانية البيولوجية ولاحظنا الدلائل الدافعة على تفرد كل إنسان فإننا قد نقتنع بأنه ليس هناك فى هذا

الكون شخصان متشابهان تماماً. كل تلك الأدلة والبراهين تقودنا إلى أن نكتشف أو نعيد اكتشاف حقيقة بسيطة هى أن التعلم عملية فردية **Individual Process** فإن المتعلم هو فرد فريد فى خصائصه وينبغى أن نعلمه على هذا الأساس. (١٤: ٨٣-٨٨)

وتفريد التعليم يؤكد على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية ، وهو يغير مفهوم المعلم من شخص يصب المعلومات فى الوعاء الفارغ (المتعلم) إلى موجه ومرشد للعملية التعليمية. ومن هنا يمكن القول بأن سلطة المعلم تقل بدرجة كبيرة عما هو متبع فى نظام التعليم التقليدى ، وكما ذكرنا سابقاً أن تكنولوجيا التعليم تهدف أساساً إلى بناء تعليمى ، وبالتالى التأثير على سلطة اتخاذ القرار. وهو يعتمد بالدرجة الأولى على معدل أداء المتعلم ويرتبط بقدراته كما يراعى بدرجة كبيرة بطئ التعلم كما يرتكز أيضاً على نظرية "سكنر **Skinner**" للتعزيز الفورى. (٤٤:٢٦٤)

وعملية التفريد تعنى فقط تفريد المتعلمين بمعنى الاهتمام بكل متعلم على حدة ولكن بالإضافة إلى ذلك تعتنى بتفريد المادة الدراسية بحيث يأخذ كل عنصر من عناصر الوحدة موضعه المناسب فى التتابع ، وقته الكافى فى التقديم. وقد ظهرت أعداد كثيرة من الخطط والمشروعات التى صممت خصيصاً للتعليم الفردى وتبلورت مذاهب كثيرة طورت برامجها وإنتاجها للاستخدام على أوسع نطاق ، وأعدت مواد وطرق وأساليب تطبيق اعتنى بعضها بالتحصيل المعرفى واعتنى بعضها الآخر بالنشاط الإثرائى المتعلق بالمقررات الدراسية. بينما اتجه الثالث إلى البرامج العلاجية التى خصصت لحل مشكلات تعليمية معينة. (١٤: ٨٨، ٨٩)

ويتفق كلاً من: "**كرم لويز شحاتة**" (١٩٩٤) (٨٠) ، "**محمد على السيد**" (١٩٩٧) (١٠١) على أن تفريد التعليم نظام يمد كل متعلم بتعلم يتناسب مع احتياجاته ويتوافق مع إمكانية وقدراته ويتمشى مع ميوله واهتماماته وسرعته الذاتية ويساعد على تعليم نفسه. كما أنه يقوم على الاهتمام بكل فرد على حدة مع مراعاته لاحتياجاته وقدراته والتركيز على كل فرد كإنسان من خلال مقرر تدريس خاص يلائمه مراعياً الفروق الفردية بين المتعلمين. (٨٠:٣٢٥) (١٠١:٢٢)

ولقد اتفق كلاً من: "**كرم لويز شحاتة**" (١٩٩٤) (٨٠) ، "**ضياء زاهر**" (١٩٩٦) (٥٢) ، "**برسيلة ورتون Prisalla Worton**" (١٩٩٨) (١٥٢) ، "**أسامة عبد العزيز**" (٢٠٠٠) (١٠) ، "**تيفين بدر**" (٢٠٠١) (١٢٥) على أن الفروق الفردية من أهم معايير تصنيف المدرس للمتعلمين ، وتتحدد طريقة تدريسها لتناسب ما يتصوره المتعلم المتوسط دون النظر إلى أن هذا

المستوى سيكون بطيئاً فى سرعته بالنسبة لمتعلم موهوب أو مستواه مرتفع أو سريع بالنسبة لمتعلم ضعيف أو بطئ التعلم وأن استخدام الطريقة التقليدية فى التدريس لم تساعد المتعلمين على الارتقاء بالمستوى التعليمى حيث لم يعد السؤال عن الأقلية من المتعلمين الذى يمكنهم النجاح ولكن أصبح كيفية جعل نسب كبيرة من المتعلمين تصل لمستوى الإتقان ولذلك ظهرت طرق متنوعة ووسائل تزيد من فاعلية التعليم تجعل المتعلمين يحققون المستوى المطلوب ، وتراعى الفروق الفردية بينهم والمستويات المتباينة ، ومن ثم كان الاتجاه إلى تفريد التعليم أمر ضرورى حيث يعتبر اتجاه معاصر من الاتجاهات التربوية والذى أتاح للمتعلم ترك فرصة للعمل حسب سرعته واختيار مستوى التعليم للمتعلمين وتقدم منهج حديث وتدريب المتعلمين على كيفية تعليم أنفسهم. (٣٢٥:٨٠) (١٨:٥٢) (٥٦:١٥٢) (٤٥:١٠) (٥٠:١٢٥) وتفريد التعليم يُستخدم كذلك ليشير إلى عدد من الخطط التى تحاول تكييف التدريس والتعلم لتلائم نواحى قوة وضعف المتعلم وحاجاته. (٢٨٤:٢٥)

كما أنه عملية فردية لا يمكن فرضها على الأفراد حيث لكل فرد نمط تعليمى خاص به وعلى المعلم أن يعامل كل متعلم المعاملة التى تناسب عمره ومستواه العقلى وطاقاته وقدراته. (٢٥٣:٦٣) ولقد اتفق كلاً من: "رونالد أرجلادو **Ronald J. Argldo**" (١٩٩٦) (١٦٠) ، "جانينت كولنز **Janent Collins**" (١٩٩٧) (١٣٧) ، "فؤاد قلادة" (١٩٩٨) (٧٨) ، "**سوسن حسنى**" (٢٠٠١) (٤٩) أن تفريد التعليم من الأشياء الهامة والضرورية أثناء تعلم المتعلمون.

خصائص التعليم الفردى:

١ـ إتاحة الفرصة أمام المتعلم فى عملية التعلم تبعاً لسرعته واستيعابه وتبعاً لوقته وقدراته الخاصة ، فليس هناك زمن محدد للانتهاء من جزء من أجزاء البرنامج.

٢ـ تفاعل الطالب مع كل موقف تعليمى بطريقة إيجابية **Active Participation** ، فالطالب ليس مُستقبلاً للمعلومات وإنما مشارك وجامع لهذه المعلومات والمعارف التى تتسم بتنوعها وبتعدد مصادرها.

٣ـ برامج التعليم الفردى تراعى التحديد الدقيق للسلوك النهائى المطلوب من المتعلم أن يصل إليه وذلك من خلال الأهداف الإجرائية.

٤ـ برامج التعليم الفردى تعد بطريقة تثير دافعية المتعلم للتعلم.

٥ـ تراعى معظم برامج التعليم الفردى توفير الحرية للمتعلم أثناء التعليم بمعنى أن توفر له حرية الحركة فى اختيار مواد التعلم التى تساعد فى الوصول للأهداف المطلوبة.

٦ـ لا تغفل برامج التعليم الفردى دور المعلم الموجه والمرشد المعد للبرامج.
٧ـ يتم التقرير بعد كل خطوة من الخطوات أثناء سير المتعلم فى البرامج.
٨ـ الترتيب المنطقى للأهداف والأنشطة التعليمية سمة أساسية من سمات برامج التعليم الفردى.
٩ـ تُقسم المادة التعليمية فى برامج التعلم الفردى إلى خطوات صغيرة مُرتبة ترتيباً منطقياً.
١٠ـ يراعى فى جميع برامج التعليم الفردى أن يتم تحديد مستوى إتقان التعلم للمادة التعليمية أو الدرس ، كأن يُقال لابد أن يستجيب المتعلم على ٨٠% من أسئلة الدرس استجابات صحيحة حتى يمكن اعتباره وصل إلى مستوى التمكن المطلوب حتى يمكنه الوصول أو الانتقال للدرس الذى يليه. (٧٩: ٦٤، ٦٥)

ملامح التعليم الفردى:

١ـ معدل الأداء الشخصى:

من المعروف أن تحصيل الطلاب فى الفصل المدرسى لا يتم بمعدل واحد فهناك الفروق الفردية ، وهناك القدرات التى تظهر طبقاً للظروف المحيطة بالمتعلم ، والتعليم الفردى يسمح لكل المستويات بالتعلم كل حسب قدرته وظروفه دون الإخلال بفرصة الجميع فى التعلم.

٢ـ نظرية التعلم لدرجة الإتقان Mastery learning:

وتعتبر هذه النظرية هى أساس نظام التعليم الفردى وهى لا تسمح لأن يقل مستوى الأداء فى كل مهارة عن ١٠٠% وهو الحد الأدنى وفشل المتعلم فى الوصول لهذا المستوى يعنى أنه يحتاج لإعادة تعلمه حتى يرتفع مستواه لدرجة الإتقان.

٣ـ التحديد الواضح للأهداف الرئيسية Objectives:

يعتبر تحديد الأهداف من الأشياء الرئيسية الهامة فى نظام التعليم الفردى ، حيث يضئ الطريق للمتعلم بتوضيح الغرض من تعلمه وإحاطته بما هو مطلوب إنجازه ومستوى الإنجاز.

٤ـ تقييم المدخلات السلوكية Entry Behaviot:

إن تقييم المدخلات السلوكية لكل متعلم على حده يفيد فى تحديد الأهداف التعليمية ، ويتم ذلك بغرض التأكد من أن المتعلم لدية الحد الأدنى من المعلومات أو المهارات اللازمة لدراسة الوحدة التعليمية.

obeikandl.com

٥ـ إعداد المحتوى العلمى Content:

هذه العمليـــة تعد من أكثر الخطـــوات أهميـــة فى إعداد برنامـــج التعليـــم الفـــردى حيـــث أن ذلك يتـــم بناء على قدرات كل متعلم على حده وميوله ورغباته وخبراته السابقة والأهداف التعليميـــة فى المجالات الثلاث.

٦ـ اختيار المتعلم للأهداف Selection of objectives:

نظام التعليم الفردى يعطى المتعلم قدراً من الحرية فى اختيار الأهـــداف التـــى تناســـب قدراتـــه وميوله وطموحاته ، أى أنها تقوم حول المتعلم وليس المحتوى التعليمى.

٧ـ الاستجابة الايجابية للمؤثرات Positive response:

لابد على المتعلم وفقاً لنظرية سكنر **Skinner** للتعزيز الفورى أن يســـتجيب للمـــؤثرات التـــى يتعرض لها ولكى يؤتى التعليم ثماره لابد أن تكون الاستجابة لهذه المؤثرات إيجابيـــة أى أن الـــتعلم يسير حسب الخطة الموضوعة.

٨ـ عمل الترتيبات المنتظمة لتقييم أداء المتعلم ، وذلك بمتابعة سلوك محدد بدقة.

٩ـ إعطاء المتعلم تغذية راجعة Feedback فورية نتيجة أداء معين.

١٠ـ إعطاء المتعلم تغذية راجعة على فترات متتابعة حتى يستطيع تقييم أدائه.

١١ـ إعـــداد الترتيبـــات.

١٢ـ استخـــدام نظـــام المجموعـــات الصغـــيرة للتغلـــب علـــى المشكـــلات التـــى تقابـــل المتعلـــم فى عمليات الاختبار.

١٣ـ تحسين المظاهر الشخصية / الاجتماعية للعملية التعليمية.

١٤ـ تقديم المادة التعليمية بحيث تسمح للمتعلم بأن يعيد دراستها بقدر ما يريد حتـــى يســـتطيع أن يجتاز الاختبار المقنن لذلك.

١٥ـ استخدام العديد من الوسائط التعليمية فى هذا البرنامج. (٤٤: ٢٤٦، ٢٤٨)

مزايـــا التعليـــم الفـــردى:

١ـ المـــادة الموجودة فيه تكون أقل اعتماداً على المعلمين.

٢ـ معدل سرعة التعلم تعتمد فيه على سرعة المتعلم الذاتيـــة.

٣ـ التركيز على المتعلم أكثر من المجموعـــة.

٤ـ التغلب على القدرات المتفـــاوتة والفروق الفردية بين المتعلمين.

obeikandl.com

٥ـ يحدد بوضوح ودقة الأهداف السلوكية المتوقعة من المتعلم بعد الانتهاء من كل وحدة.
٦ـ يحفز المتعلمين ويساعدهـم على اختيار وسائط مناسبة للتعلم.
٧ـ يعمل على استخدام أكثر من حاسـة مما يساعد على فاعلية التعلم وبقاء أثره.
٨ـ يركز على ميول وقدرات المتعلـم أكثر من التركيز على المقررات الدراسية.
٩ـ تتيح الفرصة بالاهتمام بالمتعلمين الضعفاء والمتوسطين والأقوياء. (٧٦: ٣٦، ٣٧)

دور المعلـم فـى التعليـم الفـردى:

١ـ أن يكون المعلم ملماً باحتياجات المتعلمين وقدراتهم وتخطيط المسار التعليمى لكل مـتعلم عـن طريق تحديد الأهداف والمواد التعليمية التى تساعده لتحقيق هذه الأهداف.
٢ـ أن يقوم بتحديد ووضع الخطط الدراسية لكل متعلم وتطويرها بناء على نتائجه.
٣ـ أن يخلق بيئة ملائمة وفعالة للمتعلم عن طريق توفير المواد التعليمية المناسبة واسـتخدام طـرق التدريس والوسائل المختلفة التى تناسب قدرات كل متعلم.
٤ـ أن يقوم بوضع الخطط وتنظيم الأنشطة التى يشارك فيها المجموعات الكبيرة من المتعلمين بـل يضمن تحقيق جميع أهداف التعليم لدى المتعلمين. (١٠٢:١١٢)

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن تفريد التعليم يوفر بدائل جديـدة ومتنوعـة وخاصـة فـى الأنشطة والمواد التعليمية حتى يجد كل متعلم ما يساعده علـى الوصـول إلـى مسـتوى الإتقـان المطلوب تحقيقه.

نمـاذج مـن تفـريـد التعليـم:

ـ استراتيجيـة بلـوم لإتقـان التعليم.
ـ استراتيجية كيلر (التعليم الشخصى).
ـ التعليـم السمعـى.
ـ التعليـم الموصـوف للفـرد.
ـ التعليـم المبرمـج.
ـ التعليـم بالكمبيوتـر.
ـ الموديـلات.

ولقـد اهتمـت البـاحثـة بإحـدى نظـم تفريـد التعليـم وهـو استراتيجيـة كيلـر (التعليـم الشخصى).

ثالثاً: الاستراتيجية التعليمية:

الاستراتيجية كلمة مشتقة من أصل يونانى وتعنى فنون الحرب وهو يشير لبراعة التخطيط ووضع الخطط وإدارة العمليات الحربية ، ولقد ظل ارتباط مفهوم الاستراتيجية خاص بالمعارك والعمليات العسكرية حتى القرن التاسع عشر ثم ظهرت الاستراتيجية فى كافة المجالات ومنها التعلم حيث أن الاستراتيجية تعد مستودع أصول التدريس الذى يلائم العديد من خطط التعليم. (١٥:٤٥)

ويذكر "**فتح الباب عبد الحليم**" (١٩٩٢) (٧٤) أن مصطلح الاستراتيجية فى المجال التربوى ارتبط بعمليتى التعليم والتعلم ، وأصبح بمعنى خطة أو سياسة لتحقيق أهداف التعليم وتنبثق منها الطرق والتقنيات والإجراءات التى تضمن وصول المعلم عن طريقها إلى أهداف التعليم. (٣٤:٧٤)

ويتفق كلاً من "**هدى محمود الكاشف**" (١٩٩٣) (١٢٧) ، "**فؤاد سليمان قلادة**" (١٩٩٨) (٧٨) على أنه لا توجد استراتيجية واحدة بعينها تصلح لتحقيق جميع أنواع المخرجات المطلوبة ، وعلى المعلم الانتقاء الصحيح لاستراتيجيات تدريسية فعالة لكل موقف تعليمى. (١٠١:١٢٧) (٢٣:٧٨)

بينما يرى "**جابر عبد الحميد**" (١٩٩٩) (٢٥) أن المقصود باستراتيجيات التعليم هى الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التى يستخدمها المتعلمين فيما تم تعلمه ، والفرض الرئيسى من استراتيجية التعلم هو أن يتعلم المتعلمين معتمدين على أنفسهم. (٣٠٧:٢٥)

وتؤكد "**هالة محمد توفيق**" (٢٠٠٠) (١٢٦) نقلاً عن الموسوعة الدولية للتربية أن الاستراتيجية التعليمية عبارة عن تتابع للأحداث والتفاعلات الجوهرية التى تحدث بين المعلم والمتعلم والتى تتمثل فى مجموعة من الأفعال المصممة للحصول على المخرجات التعليمية المرغوبة. (١٥:١٢٦)

- **ولابد أن تتصف الاستراتيجية التعليمية الجيدة بالآتى:**

١- أن تشمل على المهارات المراد تعلمها وكذلك كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.

٢- أن ترتبط أهدافها بأهداف تدريس المهارات المراد تعلمها سواء معرفية وجدانية ، نفس حركية.

٣- أن تكون طويلة المدى فيتم تعليم المهارات المراد تعلمها مع ربط المهارات الجديدة بالمهارات السابقة.

٤- أن تتسم بالمرونة والقابلية للتطوير والتعديل.

٥- أن تكون عالية الكفاءة من حيث مقارنة ما تحتاجه من إمكانات عند التنفيذ وما سوف تحققه من أهداف وربط ذلك بالإمكانات المتاحة التى تستخدم لاكتساب المهارة. (١٥:٧٨)

رابعاً: استراتيجية كيلر (التعليم الشخصى):

ظهر هذا الأسلوب فى السنوات الأولى من الستينات ، وقد أُطلق على هذا النظام (استراتيجية كيلر). وهى تستمد اسم "نظام التعليم الشخصى" من حقيقة قيامها على اعتماد كل طالب كفرد على زميل آخر له وجهاً لوجه ، وواحد لواحد وإتاحتها للاحتكاك الشخصى بين الطالب ومعلمه. وتعتبر استراتيجية كيلر من أهم نظم التعليم الفردى فقد طورها فى أواخر الستينات البروفيسير "**كيلر**" **FSK** من جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وهى مثال حى يمكن استخدامها فى الجامعات وتركز على المتعلم باعتباره المحور الأساسى للعملية التعليمية. وقد اهتمت فى بادئ الأمر ببطء التعليم كتطبيق لنظرية "سكنر **Skinner**" فى الاشتراط الإجرائى والتعزيز ، وقد استمر العمل مع بطء التعليم لمدى خمس سنوات ثم بعد ذلك حاول الباحثون توسيع استخدام هذه الطريقة حتى أصبحت تقوم على النظر إلى كل متعلم بوصفه فرداً يتعلم ، وأن جميع المتعلمين يمكنهم إتقان التعليم لو أتيحت لكل منهم ظروف مناسبة للتعلم. (١٣٤: ٣، ٤) (٧٦: ٤١، ٤٢) (٨٠: ٢٦، ٢٧)

وتعتبر هذه الاستراتيجية نوع من التكنولوجيا التى تشتمل على أشخاص ومحتوى تعليمى وتنظيمات فى مقابل التكنولوجيا الثقيلة التى تشتمل على آلات مثل: التليفزيون التعليمى وأجهزة الكمبيوتر التعليمية حيث يستخدم نظام (**PSI**) التعليم الذاتى محكم التنظيم له مبادئ وأسس العلوم السلوكية حيث يقترح مجموعة أنشطة تساعد على تحقيق أهداف تعليمية محددة والتى تتطلب من المتعلمين استجابات نشطة متكررة يعقبها التعزيز فقد يستغرق المتعلمون المختلفون أوقات زمنية مختلفة يستخدمون مداخل مختلفة لتحقيق التمكن من الأعمال التعليمية. (٢٩: ٢٠، ١١٦)

استراتيجية كيلر والتعليم للإتقان:

تستند استراتيجية كيلر على نظرية "التعلم للإتقان" التى تفترض أن الطلاب يتعلمن بمعدلات مختلفة وأنه إذا توفرت شروط التعلم الفعلية للجميع أى لكل الطلاب وليس لبعضهم فإن أى طالب يمكنه أن يحقق المستوى النهائى لمتطلبات التعلم عندما يعطى الوقت والفرصة ، فإذا أُتيح للطالب الوقت والفرصة الذى يحتاجه للتعلم لكى يتقن ما يتعلمه بمستوى ما محدد ، وإذا ما استغرق بالفعل هذا الوقت فى تعلمه فإنه غالباً ما يحقق تعلم الموضوع بمستوى الإتقان المطلوب. (٢:١٤٥)

ومؤسس أسلوب استراتيجية كيلر سعى من أجل الإتقان ، ووضع عناصر أو ملامح أخرى تتفق مع أهدافه وظروفه الخاصة ويمكن النظر إلى استراتيجية كيلر على أنها استراتيجية للتعلم للإتقان.

استراتيجية كيلر ونظرية التعزيز:

يذكر "**كيلر**" أن الدافع إلى تصميم استراتيجية كيلر " أن مصممى هذه الطريقة كانوا يهدفون من خلالها تعظيم إثابة أو مكافأة السلوك التربوى (لأقصى درجة ممكنة) ، وفى نفس الوقت التقليل (لأكبر درجة ممكنة) من الانطفاء والإحباط وإزالة الخوف والعقاب ، وتسهيل نمو التمييز الدقيق ، أنهم حاولوا استخدام التعزيز بمختلف صوره وصيغة الممكنة خلال النشاط الصفى ويتبعونه بقاعدة التقاربات الصغيرة المتوالية **Successive Approximation** وذلك خلال الانتقال من موقف مثير إلى مثير ما إلى موقف آخر أو خلال مرحلة تشكيل الاستجابة نفسها ". (٥٢:١٤٦)

كما يعتبر جانب الثقة فى استراتيجية كيلر مطلوب وهام جداً ليشعر الطالب أنه يجب أن يؤمن بما يبذله من جهد فى البرنامج. وإذا اعتقد الطالب أنه غير قادر على تحقيق الأهداف أو أن ذلك سيستهلك مزيداً من الوقت والجهد فإن دافعيته ستنخفض ويقل الإقبال على التعلم ، لذا يجب أن يُعطى للطالب قدراً من الوقت التقديرى المطلوب لإكمال الدرس أو مقياساً للتقدم وتحقيق الإتقان للدرس. ثم يتبعه ذلك بأن يحصل الطالب على نوع من التقدير والرضا والمكافآت من خبرة التعلم وقد تكون المكافأة فى شكل نوع من الترفيه أو الإحساس بالإنجاز فممكن أن تنتهى لعبة القياس الذاتى مثلاً بتسلسل متحرك يعترف بإنجاز الطالب وتحقيقه لمستوى الإتقان المطلوب ، كما يمكن أن يكون اختبار الانتقال من وحدة لأخرى أو درس لآخر ذا قيمة إذا صاحبته شهادة اجتياز مثلاً ، كذلك هناك أشكال أخرى من المكافآت الخارجية والتى تشمل المديح من المشرف أو العلاوة أو الترفيه. وتعتبر أفضل الطرق للإنجاز ورضا المتعلم هى أن يجد أن المهارات الجديدة ذات فائدة فورية فى مجال العمل. (١٦٤)

وفى ظل استراتيجية كيلر هناك فرصة أمام الطالب للتقدم للامتحان مرة أخرى بصرف النظر عن محاولات الفشل السابقة وعدم محاسبة المتعلم على عدد مرات فشله السابقة والتركيز على الإجابات الصحيحة التى أجابها ويتم تعزيزها أكثر من التركيز على الإجابات الخاطئة فيه وهذا من شأنه أن يزيد احتمالات حدوث الإجابات الصحيحة. وكلما أكمل الطالب دراسة وحدة دراسية من وحدات المقرر الدراسى بنجاح ينتابه شعور بالنجاح والفرح وهو ينتقل من وحدة دراسية إلى أخرى فى اتجاه إتقان تعلم وحدات المقرر الدراسى بأكمله.

واستراتيجية كيلر تقوم على تقسيم المقرر الدراسى إلى عدة وحدات دراسية صغيرة مع وضع اختبارات فى نهاية كل وحدة لذا فهى تعمل على إمداد الطالب بتعزيز متكرر وتغذية راجعة من شأنه تعظيم أثر التعزيز لأقصى حد ممكن. كما نجد أنه من خلال توضيح الأهداف التربوية والتعليمية

للوحدات الدراسية بصورة محددة وواضحة فى استراتيجية كيلر من شأنها أن تجعل الطالب يركز على احتمالات النجاح لأنه يركز على إتقان التعلم للمحتوى الذى يمكنه من تحقيق هذه الأهداف ، ويقلل فى الوقت نفسه من احتمالات الفشل والفتور فى تحقيقها. (٧٠: ٢٩، ٣٠)

الافتراضات التى ترتكز عليها استراتيجية كيلر Assumptions:

ترتكز استراتيجية كيلر على عدة افتراضات تتعلق بكيفية جعل التعلم فعالاً ، وتشمل هذه الافتراضات ما يأتى:

١ـ الاستجابة النشطة:

يصبح المتعلم أكثر فاعلية إذا ما كان للمتعلم دور نشط فى عملية التعلم بحيث يستجيب بنشاط لموضوع التعلم ويتفاعل معه بنشاط.

٢ـ إيجابية ظروف التعلم ونتائجه:

كلما كانت ظروف التعلم ونتائجه إيجابية بالنسبة للمتعلم ، كان المتعلم أقدر على التعلم.

٣ـ توضيح الأهداف:

يصبح التعلم أكثر فاعلية إذا ما كان المتعلم يعرف بشكل دقيق بنتائج التعلم المرغوب تحقيقها ويتم تعزيزها بواسطة المعلم.

٤ـ تنظيم المحتوى:

يصبح التعلم أكثر فاعلية إذ ما تم تنظيم محتوى المادة المتعلمة بطريقة جيدة ويتم تقويمه فى تسلسل مقسم فى وحدات متتابعة منتظمة صغيرة.

٥ـ الإتقان قبل التقدم فى دراسة وحدات أخرى:

يصبح التعلم أكثر فاعلية إذا ما كان إتقان محتوى الوحدة شرطاً للتقدم لدراسة الوحدة التالية لها.

٦ـ التناسق بين التقويم والأهداف:

يتحسن التعلم إذا ما كان هناك تناسق بين تقويم أداء المتعلم وبين أهداف التعلم التى تم تحديدها بدقة للمتعلم.

٧ـ التقويم المتكرر:

يتحسن التعلم إذا ما كان التقويم متكرراً عدة مرات ، وكذلك إذا ما ازدادت التغذية الراجعة ، إن

التعلم يصبح أكثر فاعليـة إذا ما تم عقد التقويم عدة مرات خـلال الفصل الدراسـى بدلاً من مجـرد الاقتصار علـى تقديم التقويم مرة واحدة فى نهايـة الفصـل الدراسـى.

٨ـ التغذية الراجعة الفورية:

يتحسن التعليم إذا ما تم تزويد المتعلم بالتعرف على أدائه ونتائج عمله كتغذية راجعة فى حينهـا وكلما مرت فترة بين وقت الأداء ووقت التغذية الراجعة قل اهتمام المـتعلم بالنتيجـة وربمـا تعلـم معلومات خاطئة ومن ثم ينبغى أن تعطى التغذية الراجعة فوراً بمجرد الانتهاء مـن الأداء لتبصـير المتعلم نتائج أداءه.

٩ـ السير فى التعلم حسب السرعة الذاتية للمتعلم:

يتحسـن التعلـم إذا مـا أتيحت الفرصـة للمتعلـم لأن يسـير فـى تعلمـه بسرعتـه الخاصـة بـه وفقـاً لظروفه وإمكاناته وطبقاً لقدراتـه واستعداداتـه واختـلاف مقـدار الوقـت الـذى يحتـاج إليـه كل طالـب لتحصيل وإتقـان محتـوى التعلـم بالمستـوى المطلـوب منـه وذلك لاختـلاف السرعـة الذاتيـة لكـل طـالب لكـى يحـقق التعلـم بمستـوى الإتقـان. ولـقد كـان هنـاك العديد مـن الآراء حـول مراعـاة معـدل السرعـة الذاتيـة للمتعلـم ، فالبـعض يشير إلى أن عـامل السرعـة الذاتيـة مهم وهـو سـبب تفضـيل الطـلاب لاستراتيجية كيلر وسبب فـى زيـادة تحصيلهـم ولكن من نـاحية أخرى إدخال بعض التعـديلات لمعالجة هذا العيب ، ***وهذه التعديلات هى:***

ـ تحديد وقت معين ينبغى ألا يتجاوزه المتعلم فى إنهاء تعلم الوحدة.

ـ التقليل من حجم الوحدات بحيث لا تصبح طويلة مع زيادة عددها.

ـ عقد محاضرات مرغوب فيها لتشجيع الطلاب على التقدم للاختبار بسرعة.

١٠ـ التفاعل الشخصى:

يتحسـن التعلـم كلمـا حدث تفـاعل بين المتعلـم والمعلـم الـذى يتولـى تعليمـه أو توجيهـه علـى نحـو مبـاشر وبقـدر التفـاعل بينهمـا بقـدر ما يتحقـق المتعلـم التعلـم المطلـوب علـى نحـو أكثـر فاعليـة ويمكـن تحقيـق ذلـك مـن خـلال المرشـدين المسـاعدين مـن الطلاب المعلمين وهم طلاب يتمـيزون بالوصـول لمستـوى الإتقـان بصـورة أسرع وإتقانه وتفوقه بالمادة المرتبطـة كطالب معلـم. (٧: ٤٩ـ٥٠)

obeikandl.com

ويتضح لنا أن استراتيجية كيلر للتعليم تقوم على التصميم الآتى:

تصميـــم كيلـــر الدافعـــى للتعليـــم:

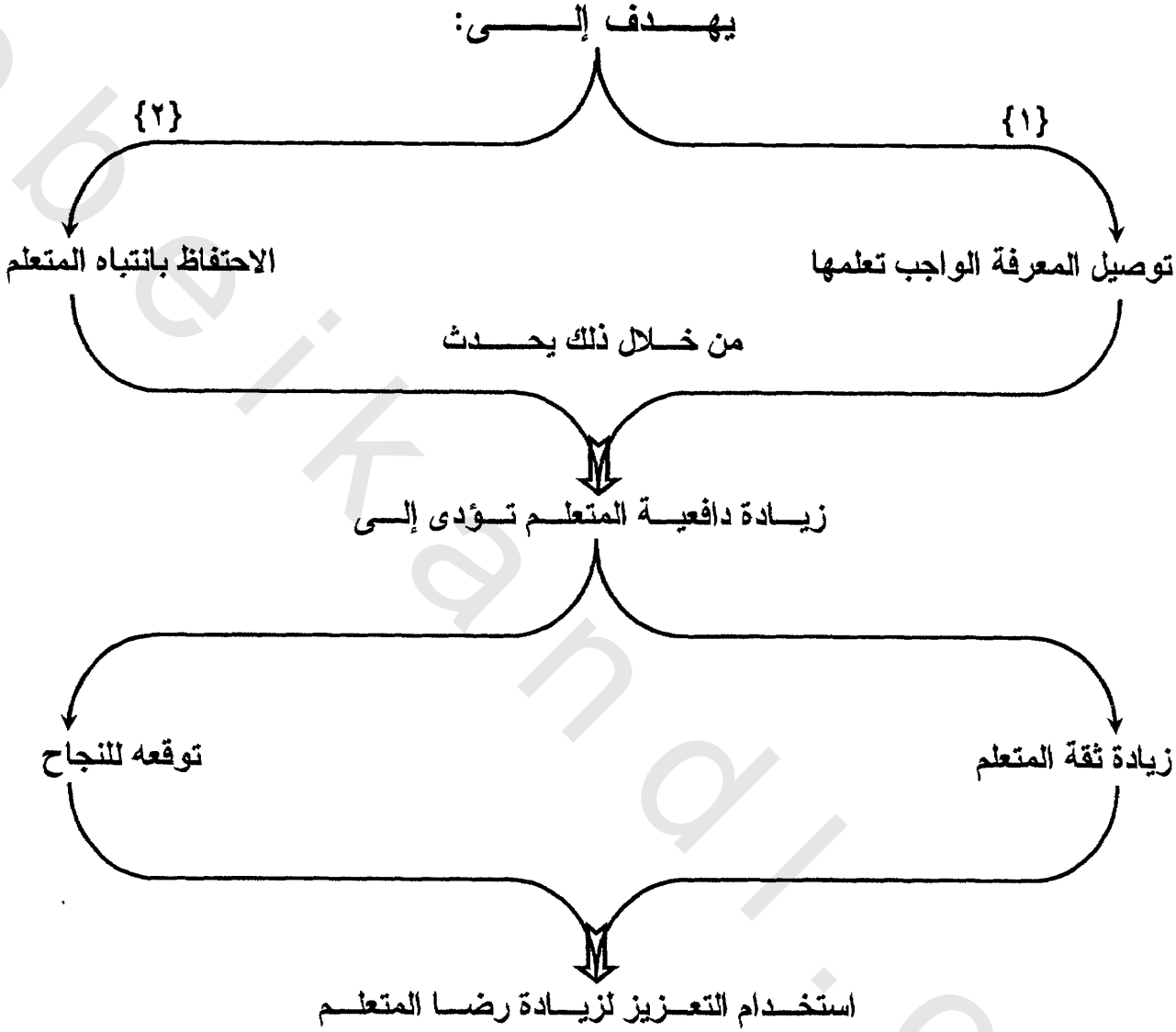

- **ونجد أن استراتيجية كيلر الأساسية تقوم على ثلاثة أركان هامة وأساسية وهى:**

١) الاحتفاظ بانتباه المتعلم.

٢) زيادة الثقة للمتعلم لتوقع النجاح.

٣) النواتج الرضا عن النفس.

ولتحقيق الأركان السابقة لابد من مراعاة ما يلى:

١ـ الاحتفاظ بانتباه المتعلم:

ـ استخدام أحداث مشجعة جديدة ومتضاربة فإثارة الانتباه تتم عند حدوث تغيير مفـــاجئ فـــى الوضـــع الراهن.

obeikandl.com

ـ استخدام وسائل متنوعة متعددة لإدماج العنصر الانفعالى الشخصى داخل مـواد حسيـة أو إجرائيـة بحتـة.

ـ منح الطالب الفرصة لمزيد من التعلم عن أشياء يعرفها مع إعطاؤه جرعات معتدلة من تعلـم أشياء جديدة لا يعرفها.

ـ استخدام المتشابهات (القياس التمثيلى) لجعل الغريب مألوفاً.

ـ توصيل المعرفة وثيقة الصلة والواجب تعلمها.

ـ يجب تقديم فرص للاختيار وتحمل المسئولية وتوثيق الصلات الشخصية وذلك لجعل التعلـيم مثيراً للدوافع القوية.

ـ تقديم فرص للتفاعل التعاونى الآمن لإشباع الحاجة للانتماء.

٢ـ زيادة الثقة للمتعلم لتوقع النجاح. وذلك من خلال:

ـ زيادة خبرات النجاح.

ـ استخدام استراتيجيات التصميم التعليمى المحققة لمتطلبات النجاح.

ـ استخدام التكنيكات التى تقدم السيطرة الشخصية على النجاح.

ـ استخدام التغذية الراجعة والتعزيز والتى تساعد الطالب على ربط النجاح بالمجهود المبـذول والقدرة الشخصية.

٣ـ النواتج: الرضا عن النفس:

استخـدام أسلـوب التعزيز حتـى يحصل الطـالب على الرضـا النفسى. وذلك من خلال:

ـ استخدام المكافآت النابعة من داخل المهمة وليست النابعة من خارجها.

ـ استخدام المكافآت غير المتوقعة وغير المحتملة فيكون وقعها أفضل وتزيد من الدافعية للتعلم

ـ استخدام المديح اللفظى والتغذية الراجعة التعزيزية بدلاً من التهديـدات والمراقبـة والتقيـيم الخارجـى للأداء.

ـ لتحقيق جودة الأداء استخدام التغذية الراجعة التحفيزية بعد الاستجابة.

ـ لتحسين جودة الأداء تقدم تغذية راجعة تصحيحية فورية مع تقديمها فى الغالب قبل الفرصـة التالية للتدريس مباشرة. (١٦٢)

النقاط التى يجب مراعاتها عند استخدام استراتيجية كيلر:

١ـ الخـبرة:

أى يتوافر لدى الطـالب الفرصة لاستخدام المعرفة المسبقة لفهم المهارات الجديدة.

٢ـ القيمـــة الحاليـــة:

أن يعرف الطالب مقـــدار الفائدة المباشرة العائدة علـــى الفرد من التعلـــم الحالى.

٣ـ الفائدة المستقبليـــة:

أى ربط الأهداف التعليمية بالأنشطة المستقبلية للمتعلم ، ومثال لذلك: مشاركة طـــلاب الثانويـــة فى مقررات المستوى الرفيع بالرغم من العمل لساعات أطول ومجهود أكبر للحصول على مهـــارات دراسية مفيدة للدراسة بالجامعة مستقبلاً.

٤ـ تطـــابق الاحتياجـــات:

ويمكن إنجازه من خلال الحصول على ديناميكيات الإنجاز والمخاطرة والسلطة والانتماء.

٥ـ النمذجـــة (المحـــاكـــاة):

ومن أمثلة ذلك استخدام الطلاب الذين أنهوا العمل أولاً بالعمل كمحاضرين وذلك فى حـــدود مـــا يحدده المعلـــم.

٦ـ الاختيار:

حيث يسمـــح للمتعلـــم باستخـــدام طـــرق مختلفـــة لإنجـــــاز أعمـــالهم أو الســـماح للمـــتعلم باختيار كيفية تنظيم العمل.

٧ـ الزيادة المتدرجة لمستويات الصعوبة:

أى لابد من التدرج فى الصعوبة حتى يحصل المتعلم على نجاحـــات صـــغيرة فـــى البدايـــــة واستمرارها مع تزايد مستويات الصعوبة تدريجياً لتبنى ثقة المتعلم وتبقيه مشاركـــاً إيجابيـــاً.

٨ـ الطموحات الواقعية:

يجب أن يفهم المتعلم أن هناك علاقة بين مقدار ما يضيفه المتعلم من طاقـــة فـــى خبـــرة الـــتعلم ومقدار المعرفة أو المهارات المكتسبة من تلك الخبرة.

٩ـ عناصر تحت سيطرة المتعلم:

يجب أن يشعر المتعلـــم بدرجـــة من السيطرة على التعلم ونواتجه ، ويجب أن يشعر أنـــه فـــى أغلب الوقت يتحكم فى نواتجه وأن نجاحـــه هو نتيجة مباشرة لمقدار ما يبذلـــه من جهـــد.

obeikandl.com

١٠ـ فرص لزيادة استقلالية المتعلم:

لابد من تقديم المزيد من الفرص للمتعلمين لممارسة تطبيق المعارف والمهارات فى بيئات تحت السيطرة وذلك قبل وضعهم فى مواقف أكثر تحدياً ومن المهم أن يشعروا بالنجاح فى كل مستوى من مستويات الصعوبة حيث أن ذلك يبنى الثقة الشخصية وزيادة مستوى اعتماد المتعلم على نفسه فى كل خطوة وبالتالى سيزيد من استقلالية المتعلم. (١٦٢)

دور المعلم فى استراتيجية كيلر:

يختلف دور المعلم فى استراتيجية كيلر عن دوره فى الطريقة التقليدية ، فليس هو المصدر الوحيد للمعلومات وإنما عليه إنجاز بعض الأعمال والأعباء والمسئوليات هى:

ـ اختيار وتحديد المادة التعليمية التى يتضمنها المقرر.

ـ تحديد التنظيم والطريقة التى يتم بها عرض المادة التعليمية.

ـ كتابة وإعداد دليل الدراسة للوحدات التعليمية.

ـ تصميم الاختبارات ووضع الأسئلة لها.

ـ الحكم على مدى تقدم كل تلميذ.

ـ يقوم بالتوضيحات والمناقشات التى يحتاجها المتعلم أثناء التعلم.

ـ المحافظة على بقاء بيئة التعلم وظروفها المواتية لشروط التعلم بصورة إيجابية.

ـ يقوم بدور الدافع الذى يحفز الطالب على التعلم ويحافظ على ثقته بنفسه.

ـ اختيار التلميذ المعلم وتحديد المهام التى سوف يقوم بها والتى سوف تكون فى هذا البحث الحالى منصبه على توجيه زميله غير المتقن إلى الأخطاء التى وقع فيها والتى سبق وحددها له المعلم من قبل. (٧: ٥٤، ٥٥)

الإجراءات اللازمة لتطبيق استراتيجية كيلر:

١ـ يتم تقسيم المادة التعليمية إلى وحدات لكل منها أهداف تعليمية محددة.

٢ـ تشتمل كل وحدة على مقدمة توضح للمتعلم موضوع الوحدة وأهدافها السلوكية والأنشطة التعليمية.

٣ـ يبدأ المتعلمون كل فى وحدته الدراسية فى زمن محدد ويعمل كل منهم بسرعته الخاصة حسب جهده ومقدرته وسرعته الذاتية.

٤ـ يتفاعل المتعلم مع الوحدة الدراسية تفاعلاً كاملاً ويجب على الأسئلة الموضوعة.

obeikandl.com

٥ـ للمتعلم الحق أن يناقش فى ما لا يفهمه فى أى وحدة وأى وقت.
٦ـ تتم الدراسة فى مجموعات صغيرة.
٧ـ يعيد المتعلم إتقان أى جزء من المادة إذا لم يستطع أن يتقنه فى المرة الأولى دون أن يتركه إلى أجزاء تالية.
٨ـ يوزع المتعلمين حسب استعدادهم ويتم تكيف عملية التعلم من ناحية كم التعلم ونوعية الزمن المخصص بحيث تلبى الحاجات الخاصة لكل متعلم على حدة وتراعى الفروق الفردية.
٩ـ يتم اختبار المتعلم بعد كل وحدة وإذا حصل على أكثر من ٨٠% فأكثر كمحك للإتقان ينتقل إلى الوحدة التالية. (٢٩: ٢٠، ١١٤) (٧٦: ٤١، ٤٢)

وقد تتعرض خطة كيلر للتعديل حتى تفى بحاجات عدد كبير ، ويكون الاختبار لمجموعة الوحدات وليس كل وحدة منفردة ، كما لم يعد المستوى العالى للإتقان أمر مطلوب دائماً ومهما تكن الصورة المتعددة لخطة كيلر فإن العناصر الأساسية من التعليم الفردى والدراسة المستقلة والسرعة الذاتية. (٧٦:٤٣)

ولقد اتفق كلاً من: "**شيلاك Schiclack**" (١٩٨٢) (١٥٤) ، "**حسن العارف**" (١٩٩٢) (٢٩) حيث أجريا كلاً منهما بعض التعديلات والتغيرات فلم يتم إتباع السرعة الذاتية فى التعلم. بل كان يتعين على المتعلمين أن ينهوا دراسة المقرر بنهاية وقت الفصل الدراسى. (١٥٤:٣٠) (٢٩:٥٦)

ومن خلال ما سبق تستخلص الباحثة ما يلى:

- **أهمية استخدام استراتيجية كلير فى التعلم بصفة عامة وفى المجال الرياضى بصفة خاصة:**

١ـ تتيح استراتيجية كيلر الفرصة للاهتمام بالمتعلمين على اختلاف مستوياتهم (ضعفاء ـ متوسطين ـ أقوياء).
٢ـ تسمح استراتيجية كيلر للمتعلم أن يتعلم حسب سرعته الذاتية.
٣ـ تحقق استراتيجية كيلر الفرصة للتعلم للإتقان.
٤ـ تسمح لكل متعلم أن يتفاعل مع الموقف التعليمى بطريقة إيجابية.
٥ـ تساعد استراتيجية كيلر على إثارة دافعية المتعلم نحو التعلم.
٦ـ تساعد استراتيجية كيلر على التركيز على قدرات وميول المتعلمين.

٧ـ تساعد على توفير فرص متعددة ومتنوعة للتغذية الراجعة.
٨ـ تساعد استراتيجية كيلر على تجزئة المهارات الرياضية إلى وحدات صغيرة مما يسهل على المتعلم اكتسابها لسهولة تصورها وتوفير التغذية الراجعة المباشرة.
٩ـ تتيح استراتيجية كيلر الفرصة للمتعلم لاستخدام الخبرة السابقة للمهارات الحركية لفهم المهارات الجديدة.
١٠ـ تسمح للمتعلم باستخدام طرق مختلفة لاكتساب المهارة حتى يتحقق مستوى الإنجاز المطلوب.
١١ـ تسمح للمتعلم عند تعلم أى مهارة التدرج فى الصعوبة حتى يحصل المتعلم على نجاحات صغيرة تزيد من ثقته بنفسه فيكون دافع لتحقيق مستوى الإنجاز المطلوب.
١٢ـ تتيح للمتعلم الشعور بأنه المسيطر على نتائجة فى تعلم أى مهارات وأن نجاحه فى تعلمها يرتبط بمقدار ما يبذله من جهد.
١٣ـ تتيح استراتيجية كيلر للمتعلم الفرصة للتقدم للامتحان أكثر من مرة وذلك بصرف النظر عن عدد المحاولات الفاشلة السابقة وعدم محاسبته عليها.

خامساً: الوسائط المتعددة:

يعتمد مفهوم الوسائط التعليمية على وسائل متعددة للمتعلم إلى جانب المعلم والكتاب المدرسى ولكل منهم دوره القائم بذاته فى تحقيق هدف أو عدة أهداف ، ولقد اختلف مفهوم الوسائط التعليمية المتعددة فى الزمن المعاصر عن مفهومها فى العقود الأولى من هذا القرن نظراً للتقدم العلمى والتكنولوجى الذى يشهده العقدين الأخيرين من القرن العشرين.

وكانت النظرة نحو استخدام الوسائط التعليمية المتعددة غير مبنية على أساس سليم يتصل بالمتعلم وخصائصه ومتطلبات الموقف التعليمى ، موضوع الدرس ومضمونه وما يحتاجه من توضيح وإثراء للمفاهيم المراد تعلمها.

مفهوم الوسائط المتعددة:

قبل تسمية الوسائط التعليمية ظهرت عدة مسميات منها: "وسائل الإيضاح ـ الوسائل المعينة ـ وسائل سمعية ووسائل بصرية". ثم ظهرت "الوسائل التعليمية" وهى أداة يستخدمها المعلم لتحسين عمليتى التعليم والتعلم وتوضيح معانى وكلمات الدرس ومع استخدام "الوسائل التعليمية" فى معظم المدارس إلا أن التعليم ظل معتمداً بصفة أساسية على المعلم والكتاب المدرسى. (٥:٤٢)

فكان المتعلم يستخدم الوسائط والأنشطة التعليمية المختلفة استخداماً عشوائياً أو للإيهام بمدى اهتمامه بالتدريس. فصارت العملية التعليمية تمثيلية أكثر منها إلى تعليم وتعلم وتحقيق أهداف

ومضمون مخطط له الأنشطة اللازمة لكل موقف تعليمى مخطط. حتى ظهر مفهوم جديد فى استخدامها حيث أن الوسائل والأساليب يمكن أن تحقق بعض الأهداف التربوية بدرجة كبيرة لا تقل إن لم تزيد عن درجة تحقيق المعلم والكتاب المدرسى خاصة مع استخدام التعليم المبرمج وآليات ومتطورات العصر. من هنا ظهر مفهوم الوسائط التعليمية وهى تعنى أن هناك وسائل للتعلم لا تكون مجرد إضافات لعمل المعلم والكتاب المدرسى أو مساعد لهما بل تدخل ضمن خطة الدراسة وتقوم بدور رئيسى وأساسى فى عملية التعلم. إلى أن بدأ النظر إلى الوسائط التعليمية على أنها وسائل لتحقيق الاتصال. ويتفق كلاً من: "**مجدى عزيز**" (١٩٨٥) (٨٥) ، "**فاطمة محمد محمد**" (١٩٩٩) (٧٣) على أن الوسائط التعليمية عبارة عن قنوات اتصال بين المرسل والمستقبل لا يوفى الوسائط التعليمية حقها ، فكان النظر إلى الوسائط التعليمية على أساس ما تحققه من أهداف سلوكية محددة تتضمن نظام متكامل لبلوغ الأهداف التعليمية ، ومن هنا ظهر مصطلح "الوسائط المتعددة **Multimedia**" ويعنى الاختيار الدقيق والاستخدام المخطط للوسائط التعليمية المستخدمة لتحقيق أهداف تعليمية محددة. (٤٢: ٥، ٦) (٨٥: ١٣ ، ١٤) (٢٦:٧٣)

ومن ثم صارت الوسائط التعليمية المتعددة لها مفهومها العلمى وتخطيط يسير مع تخطيط المواقف التعليمية التى يتضمنها مضمون الدرس أو الوحدة التعليمية أو حتى المنهج ككل. ومن هذا التخطيط صار لكل وسيط دوره المرسوم لتحقيق أهداف لا يمكن لأى وسيط آخر تحقيقها. كما أشار "**على عبد المنعم**" (١٩٩٢) (٦٦) إلى مدى أهمية استخدام الوسائط التعليمية المتعددة فى تطوير النظام التعليمى لمواكبة المتغيرات التى طرأت على المجتمعات المعاصرة بصفة عامة ومجتمعنا بصفة خاصة ، ***ومن أهم هذه المتغيرات ما يلى:***

١ـ تزايد معدل النمو العلمى والتكنولوجى.

٢ـ تزايد معدل النمو السكانى.

٣ـ حاجة المجتمع المستمرة إلى نوعيات جديدة متخصصة من الأفراد.

٤ـ زيادة واتساع آمال الأفراد وتطلعاتهم ومستوى طموحهم.

٥ـ التقدم الهائل الحادث فى مجال التربية بصفة عامة ومجال تكنولوجيا التعليم بصفة خاصة على المستوى العالمى. (٨:٦٦)

ويعتبر أسلوب الوسائط التعليمية المتعددة اليوم واحداً من صور تكنولوجيا التعليم الحديثة فى مجال تعليم مهارات الأنشطة الرياضية حيث يعد منظومة تعليمية تتفاعل تفاعلاً وظيفياً من خلال برنامج تعليمى لتحقيق أهداف محددة وتقوم هذه الوسائل على تنظيم متتابع محكم يسمح لكل متعلم أن

يسير فى برنامج تعليمى وفق خصائصه المميزة وأن يكون نشيطاً وإيجابياً طوال فترة مروره به. كما أن أسلوب الوسائط المتعددة بما يمتلكه من إمكانيات متنوعة ومتميزة يمكن أن تزيد من فاعلية الطريقة التعليمية وأيضاً التشويق وإيجابية المتعلم وتحفزه على اكتساب المهارات المطلوبة بصورة أكثر فاعلية إذ أنها تجعل الدرس أكثر حيوية وبالتالى ينعكس ذلك على المتعلمين فى صورة خبرات مختلفة تساهم فى تحقيق التكامل فى شخصيتهم فمنها ما يقدم المعارف ومنها ما يكسب المهارات وآخر ينمى اتجاهات. وبالتالى تسهم الوسائط التعليمية المتعددة فى تقديم الخبرة فى صورتها الشاملة. ويؤكد فى هذا الصدد "**هوفستتر Hofstetter**" (١٩٩٥) (١٤٣) أن الوسائط المتعددة تثرى التعلم وتجعله أكثر فعالية لتعدد مصادر التعليم له ، كالنص المكتوب ، الصوت والرسوم والصور والموسيقى. كما أكد على تكنولوجيا الوسائط المتعددة وما تحدثه من تعلم فعال فى وقت قصير مع الاحتفاظ به لمدة أطول ، حيث وجد من خلال دراسة قام بها بخصوص تكنولوجيا الوسائط المتعددة أن الطلاب يتذكرون ٣٠% فقط مما شاهدونه ، ٤٠% فقط مما يسمعونه ولكنهم يتذكرون ٨٠% مما يسمعونه ويشاهدونه مما يدعو إلى استخدامها فى التدريس والتعلم حيث تؤدى إلى التعلم السهل لكل عناصر المحتوى ، وتبرز العلاقات بين تلك العناصر للفرد المتعلم ، علاوة على احتواء متطلبات هذا التعلم تجعل التلميذ نشطاً إيجابياً مما يجعل حصيلة ما يتعلمه الدارس ذات معنى. (١٢٠: ١٤٠ـ١٥٠) (١٤٣:٣٥)

تعريفات الوسائط المتعددة:

تُعرف "**حسنية المليجى**" (١٩٩٢) (٣٢) الوسائط المتعددة بأنها: "عبارة عن وسائط تم اختيارها تبعاً للموقف التعليمى ووضعها فى نظام معين مترابط متكامل ، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة والتغلب على المشكلات التى تعوق تحقيق هذه الأهداف". (٣٢:٨)

كما تعرف "**جانيت كولن Collin,s Janet**" (١٩٩٧) (١٣٧) الوسائط المتعددة بأنها عبارة عن بيئة تعليمية تستخدم شرائط الفيديو والكاسيت والنصوص المطبوعة والكتب فى التعليم. (١٣٧:٣)

ويذكر "**على محمد عبد المنعم**" (١٩٩٨) (٦٨) أن الوسائط المتعددة هى عبارة عن تكامل وترابط مجموعة من الوسائط المؤتلفة فى شكل من أشكال التفاعل المنظم والاعتماد المتبادل ، ويؤثر كل منها فى الآخر وتعمل جميعاً من أجل تحقيق هدف واحد أو مجموعة من الأهداف ، وتشكل مجموعة الوسائط المتعددة فى ضوء هذا التصور منظومة فرعية من المنظومة الكلية التى تنتمى إليها وتكون علاقتها بالمنظومة الكلية علاقة الجزء بالكل. (٦٨: ٩٣، ٩٤)

بينما يعرف كلاً من: "**الغريب زاهر ، إقبال البهبسانى**" (١٩٩٩) (١٣) الوسائط المتعددة على أنها الاستخدام الأمثل للأجهزة والأدوات والمواد التعليمية المستخدمة معها والصور والرسومات والخرائط والدمى والنماذج والعينات والعروض التوضيحية وإمكانيات البيئة المحيطة بموقف التعلم وإمكانات المعلم الداخلية والخارجية لإيجاد سلوكيات جديدة لدى المتعلم أو تنمية خبرات سابقة أو تغيير اتجاه سلوكه للاتجاه المرغوب فيه وذلك بدقة وسرعة وسهولة. (١٣:٥٠)

ويُعرف "**الغريب زاهر إسماعيل**" (٢٠٠١) (١٢) الوسائط المتعددة بأنها عبارة عن تكوين بنائى رقمى يتكون من النص المكتوب والرسومات والصور والمرئيات المتحركة والمؤثرات السمعية لتزويد المتعلم بدرجة عالية من التحكم والتفاعل معها. (١٢:١٦٤)

ومن خلال العرض السابق لتعريفات الوسائط المتعددة تستخلص الباحثة تعريفاً للوسائط المتعددة كما يلى:

" هى عبارة عن مجموعة من الوسائط كالأجهزة والأدوات والمواد التعليمية والتى يتم اختيارها تبعاً للموقف التعليمى حيث تتكامل وتترابط هذه الوسائل ويؤثر كلاً منها فى الآخر فى شكل منظومة تعمل لتحقيق الأهداف المرجوة ".

أنواع الوسائط المتعددة:

هناك تصنيف للوسائط التعليمية المتعددة يقوم على أساس الحواس وأهمها: الحواس البصرية ، السمعية ، السمعية البصرية. وتحتوى على: المعلم ــ الكتاب ــ السبورة ــ السبورة المضيئة ــ السبورة المغناطيسية ــ الصور الثابتة "الفوتوغرافية" ــ الشفافيات ــ اللوحات البصرية ــ الشرائح الميكروسكوبية ــ الميكروفيش ــ شرائط التسجيل السمعية ــ الراديو ــ التلفزيون ــ الأفلام المتحركة ــ العروض التوضيحية ــ الفيديو ــ الأعمال والزيارات الميدانية فى البرامج التعليمية ــ جلسات المناقشة ــ زيارة المتاحف ــ القصص ــ التقارير ــ التمثيلات. (٤٢: ٣٥، ١٠٩) (٣٠:١٨٩)

وهناك تصنيف قائماً على أساسا جمهور المستقبلين فصارت هناك وسائط جماهيرية وأخرى فردية وثالثة على أساس مجموعات صغيرة كما أضيف إلى ما سبق من تصنيفات التصنيف الخاص بالمستحدثات التكنولوجية الخاصة بالأجهزة والآلات التعليمية ومواد ومواقف تعليمية تفرض استخدام وسائط محددة تفى بأهداف هذا الموقف دون ذاك ، وفى الوقت نفسه تتناسب تلك المواد والوسائط مع خصائص المتعلم واستعداداته وقدراته ورغباته ، وخصائص المرحلة العمرية التى يعيشها فيها أيضاً. (١٤٤: ١١٥، ١١٦)

معـايير اختيـار الوسائـط المتعـددة فى مجال التعليم:

١ـ يجب أن يتم اختيار الوسيط بما يتناسب مع حاجات وأهداف وطبيعة الموقف التعليمى ، إذ يجب ارتباطها بالأهداف العامة للمنهج والأهداف الخاصة للدرس ، ونوع الاستراتيجية التدريسية المستخدمة ، الإمكانيات المتاحة.

٢ـ أن يتناسب الوسيط مع ما ينفق فيه من وقت وجهد ومال وما سيحققه الوسيط من أغراض فى الموقف التعليمى فهناك مثلاً:

غرض تعليمى يسهل تحقيقه عن طريق لوحة ورقية مرسومة وبنفس الكفاية التى يحققها مجسم أو فيلم تعليمى.

٣ـ أن تكون المادة التعليمية للوسيط صحيحة لا تتضمن معلومات أو حقائق خاطئة تؤثر سلباً على مدركات ومفاهيم التلاميذ وأن تحتوى على القدر الكافى من المعلومات الأساسية التى تتناسب الدرس لذا لابد من تجربة الوسيط قبل استخدامه للتأكد من صلاحيته.

٤ـ أن تتناسب الوسائط مع مستوى المتعلمين وأن تراعى قدرات المتعلمين وميولهم ومستوى نضجهم فكلما كانت الوسائط تسمح للمتعلم بالتفاعل والنشاط والإيجابية كلما كان أفضل.

٥ـ أن تتناسب مع خبرات المتعلمين بحيث يسهل ربط المادة بخبراتهم السابقة وتحقق استراتيجية استمرارية المعلومات والخبرات التعليمية.

٦ـ التنوع فى الوسائط المختارة حتى لا يصاب المتعلمين بالملل.

٧ـ تُختار الوسائط بما يتناسب مع المكان الذى سوف تُعرض فيه من حيث الإضاءة والتهوية والرؤية والأتساع.

٨ـ مدى تعرف المعلم على الوسائط المختلفة من حيث مميزاتها وحدود استخدامها.

٩ـ مراعاة الدقة فى اختيار الوسيط.

بناء على معرفته الدقيقة لخواص الوسائط بحيث يستطيع أن يُفاضل بينها ويختار ما يناسب المادة المقدمة. (٨:٤٢) (٣٠: ١٨٨، ١٨٩) (٣٦: ١١٠، ١١١)

ولما كان من الصعب على أى وسيط تعليمى أن يجمع المثيرات اللازمة للتعلم لذلك كان من الأفضل استخدام مجموعة من الوسائط تساعد خواصها المختلفة على تحقيق الهدف. ويؤكد فى هذا الصدد "**مصطفى عبد السميع**" (١٩٩٩) (١١٠) حيث يذكر أنه لا توجد طريقة من طرائق التدريس أو الوسائل التعليمية أفضل من غيرها إلا فى ظل ظروف معينة فالممارسات التربوية السائدة قد تكون غير صالحة فى هذا العصر. وذلك لاختلاف

الظروف ، ولتحقيق آمال الأفراد يجب استخدام برامج التعلم الذاتى والفردى والتطورات التكنولوجية باستخدام النصوص أو الرسومات الثابتة أو المتحركة والفيديو أو الصوت إمكانية التفاعل المختلفة للإنسان وعلى الأخص من خلال الوسائط التعليمية المتعددة. (١٥:٧٣) (١٤٠:١١٠)

ولقد أشار "على عبد المنعم" (١٩٩٢) (٦٦) إلى بعض المعوقات التى تحد من استخدام بعض المدرسين للوسائط التعليمية فى العملية التعليمية. وهى كما يأتى:

١ـ ينظر بعض التلاميذ إلى الوسائط التعليمية المتعددة على أنها أدوات للتسلية واللهو وليست للدراسة الفعالة الجادة مما تجعلهم ينصرفون عن الانتباه والاهتمام للدرس والوسائل المستخدمة مما يؤدى إلى عدم استخدامها بصورة فعالة.

٢ـ إن الكثير من المدارس غير معدة ومجهزة بقاعات خاصة للاستخدامات المختلفة للوسائط التعليمية كالعروض الضوئية أو الصوتية أو الدوائر التليفزيونية.

٣ـ صعوبة تداول الوسائط التعليمية والتخوف من استخدامها خشية تلفها أو كسرها أو فقدها وما يترتب عليها من خصم ثمنها من مرتبات العاملين.

٤ـ يحتاج تشغيل أجهزة الوسائل إلى فن وصيانة مما يزيد من أعباء المعلم.

٥ـ عدم توافر الفنيين اللازمين للقيام بعمليات إعداد وتشغيل وصيانة الأجهزة والمواد التعليمية.

٦ـ ارتفاع تكاليف وأثمان بعض الوسائط التعليمية وصيانتها وسرعة التلف مما يزيد من الأعباء المالية.

٧ـ تركز الامتحانات على اللفظية وتكرار ما حفظه التلاميذ من الكتب الدراسية ولا تتناول الجوانب الأخرى لأهداف العملية التعليمية كالمهارات العملية مما يدفع الكثير من المدرسين إلى الشرح اللفظى وعدم اللجوء إلى استخدام الوسائط التعليمية والتجارب المعملية. (١٠٨:٦٦)

أهمية الوسائط المتعددة:

تعتمد أهميتها فى تحقيقها للعديد من الأهداف منها ما يلى:

١ـ تعمل على استثارة دوافع الطلاب نحو التعلم وإكساب عادات مرغوبة وتعزيز الخبرات الإنسانية ونقل للاتجاهات والمهارات.

٢ـ تثير النشاط الذاتى للتعلم وإثارة انتباه الطلاب.

٣ـ تحويل الطالب من متلقى سلبى إلى إيجابى يسعى بنفسه للحصول على المعرفة.

٤ـ تساعد الطالب على التفكير المنظم بطريقة علمية فتساعد على حل المشكلات.

obeikandl.com

٥ـ تقابل الفروق الفردية بين الطلاب وتتيح مصادر متنوعة من الخبرات والمعلومات تتناسب مع مختلف استعداداتهم.

٦ـ تتيح للطالب الفرصة نحو خبرات متنوعة ومواقف مختلفة ينتقل فيها التلميذ من نشاط لأخر مع إدراكه للصلة بين الأشياء.

٧ـ حل مشكلة المعلم غير المتخصص أو حديث التخرج.

٨ـ تعمل على تنمية الثروة اللغوية لدى الطالب فيصبح لكل معنى مفهوم واضح.

٩ـ تعالج العلاقة بين النظرية والتطبيق.

١٠ـ تعمل على جعل التعلم أبقى أثراً فتعالج مشكلات الإلقاء والتلقين.

١١ـ تعالج المشكلات المعاصرة التى تواجه عملية التعلم.

١٢ـ تجعل العملية التعليمية أكثر سهولة ويسراً على التلميذ والمعلم الذى يتحول دوره من شارح وملقن إلى مرشد وموجه.

١٣ـ المساعدة على التعلم الفعال بجوانبه الثلاثة (المعرفية ـ المهارية ـ الانفعالية).

ـ زيادة معلومات ومعارف التلاميذ.

ـ اكتساب المهارات للتلاميذ.

ـ التأثير على الجوانب الانفعالية للتلاميذ. (٣٠:١٩٠) (٤٢:١٠)

الفوائد التربوية للوسائط المتعددة:

اتفق كلاً من: "**زاهر أحمد**" (١٩٩٧) (٤٤) ، "**صباح محمود**" (١٩٩٨) (٥٠) ، "**محمد رضا البغدادى**" (١٩٩٨) (٩٥) ، "**محمد سعد زغلول ومكارم حلمى أبو هرجه**" (٢٠٠١) (٩٩) على الفوائد التربوية للوسائط المتعددة والتى تتمثل فى:

١ـ التغلب على العيوب اللفظية أثناء الشرح وإتاحة فرص تعليمية لأكبر عدد من المتعلمين حيث يمكن تجاوز صعوبات قلة المعلمين.

٢ـ جعل التعلم أبقى أثراً ومد المتعلم بتغذية راجعة ينتج عنها زيادة فى التعلم كماً ونوعاً.

٣ـ مخاطبة أكثر من حاسة لدى المتعلم.

٤ـ إثارة اهتمام وانتباه المتعلم وتحقيق العدالة فى فرص التعلم.

٥ـ إتاحة الفرصة للمتعلم تكرار الأداء ومشاهدته عدة مرات.

٦ـ استثارة النشاط الذاتى لدى المتعلمين وتوفير الوقت والجهد فى عملية التعلم لدى المعلم والمتعلمين معاً.

obeikandl.com

٧ـ التأثير فى الاتجاهات مما يؤدى إلى تعديل السلوك وتكوين القيم الجيدة المرغوب تكريسها لدى المتعلمين.

٨ـ تنمية الاستمرارية فى الفكر وتنمية حب الاستطلاع لدى المتعلم وترغيبه على التعلم وتكوين مدركات لديه.

٩ـ تسهيل عملية التعلم على المعلم والمتعلم وتعزيز العلاقة الإيجابية بينهم.

١٠ـ تحقيق تنوعاً مرغوباً فيه فى الخبرات التعليمية.

١١ـ المساهمة فى تعميق التقويم لدى المتعلم. (٦٩:٤٤) (١١٩:٥٠) (١٠٥:٩٩)

أهمية الوسائط المتعددة فى التعلم الحركى:

لما كان التعلم ظاهرة طبيعية تسود كل أنواع النشاط البشرى ، لذا كانت عملية التعلم بحاجة إلى الكثير من الدراسة للتعرف على أفضل الظروف الملائمة لها .وقد أجرى الكثير من الدراسات فى هذا المجال والتى أثبتت أن النشاط الرياضى باعتباره أحد أنواع النشاط البشرى يسهم فى اكتساب الفرد للمعارف والمهارات والاتجاهات. واستخدام الوسائط التعليمية المتعددة فى التعلم الحركى يعتبر عاملاً أساسياً لزيادة فعالية طرق التدريس ، إذ أنها تتضمن مدى واسعاً من الوسائط التعليمية المتعددة التى أعدت لتوفير صورة واقعية وخبرات بديلة تدعم الخبرات المنهجية المتعددة المظاهر. فالتعلم فى مضمونه يعتمد على تمكن المتعلم من إدراك صورة حية أو معنى واضح لطبيعة الأهداف المرغوبة لتحقيق نتائج أفضل. (٢٥:٢) (١١٥: ٥٢، ٥٣)

وتذكر "**نبيلة محمد عباس**" (١٩٩١) (١١٥) أن الوسائط التعليمية المتعددة من العوامل التى تؤثر على ممارسة المتعلم للمهارة الحركية وذلك عن طريق عرض الدروس ومدى استخدام المعلم للوسائط التعليمية المتنوعة التى تسهم فى تحقيق نوعية أفضل من التعلم للمهارة. كما تسهم الوسائط التعليمية المتعددة فى تنمية الجانب الانفعالى لدى الطالبات إذ أنها تعمل على تنمية ميولهن العلمية أو تعديلها فى الاتجاه المرغوب فيه ، كما أنها تعمل على تكوين اتجاهات مناسبة نحو بعض الأشياء وتصحيح الاتجاهات الخاطئة التى قد تكون لديهن ، كما تساعد على تحقيق التعلم الذاتى وتجعل الدرس أكثر تشويقاً وتزيد من نشاط المتعلمين وتفاعلهم مع معلميهم. (٩٥:١١٥) (١٦:١٢١)

أسس بناء برنامج مخطط للوسائط المتعددة:

يعد بناء البرنامج هام فى تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة ، وتحديد تلك الأسس فى تخطيط هذا البرنامج من أهم العمليات والتحديات التى تواجه المربى أو المعلم الممارس لعملية التخطيط ثم

التدريس. وخطوات هذه العملية تتلخص فى الآتى:

١ـ تحديد الهدف العام من البرنامج.

٢ـ تحديد الأهداف التعليمية الخاصة.

٣ـ تحليل محتوى المادة الدراسية المراد تعلمها.

٤ـ دراسة خصائص كل وسيط من الوسائط المستخدمة.

ومن حيث الهدف العام للبرنامج: هو الهدف الذى يعكس أهداف الوحدة الرئيسية المطلوب تعلمها وهذه الأهداف العامة هى التى تترجم إلى أهداف إجرائية محددة.

أما الأهداف التعليمية الخاصة: قد أشار لها "**جابر عبد الحميد**" (١٩٧٩) (٢٤) بأنها خاصة ببناء البرنامج ويتوقف عليها المخرجات) نواتج التعلم (التى يحققها التلميذ بعد الانتهاء من دراسة البرنامج ، وتعرضه إلى مجموعة من الخبرات تكون على شكل قراءة أو مشاهدة بالوسائط التعليمية ، وبخصوص الخصائص المميزة للدارسين فإن نجاح وتحقيق الأهداف المطلوبة للبرنامج يتوقف على خصائص المتعلم من حيث العمر السنى ومستوى الذكاء والمستوى العلمى والبيئى.

وبالنسبة لمحتوى المادة الدراسية: فيذكر "**William**" (١٩٦٧) (١٥٩) أن المحتوى العلمى للمادة الدراسية فى البرنامج يتحقق عن طريق الأهداف ويقوم مصمم البرنامج بتحليل محتوى المادة واختيار الوسائط المناسبة لأن كل وسيط من الوسائط التعليمية يحقق أهداف معينة.

أما خصائص الوسائط التعليمية: قد أكد "**Jerrold E-Kemp**" (١٩٨٥) (١٤٤) على ضرورة أن يكون مصمم البرنامج لديه صورة كاملة عن الخصائص المختلفة للوسائط التعليمية من حيث مميزاتها واستخدامها وذلك لإحداث توافق بين نوع العمل المطلوب والخصائص لكى يستطيع أن يفاضل ويختار الوسيط المناسب. (٣٩: ١١٥، ١١٦) (٣٧:٢٤) (١٠١:١٥٩) (٨٩:١٤٤)

ولقد قامت الباحثة بتحديد الوسائط المستخدمة فى البحث وذلك من خلال الإطلاع على العديد من المراجع والدراسات السابقة مثل دراسة "**نبيلة محمد حسن**" (١٩٩١) (١١٥) ، "**ريم محمد حسن**" (١٩٩٥) (٤٣) ، "**محمد سعد زغلول ، يوسف محمد كامل**" (١٩٩٥) (٩٨) ، "**مرفت على حسن خفاجى ، هشام صبحى حسن**" (١٩٩٨) (١٠٧) ، "**فاطمة محمد محمد**" (١٩٩٩) (٧٣) ، "**أمل صلاح الدين**" (٢٠٠١) (١٨) ،"**محمد سعد زغلول ، مكارم أبو هرجة ، هانى سعيد**" (٢٠٠١) (٩٩) ***وهى:***

(الفيديو ـ الشفافيات ـ اللوحات التعليمية)

والتى تعتبر من ضمن أنواع الوسائط المتعددة ولها نسبة تأثير عالية على عملية التعلم وخاصة فى مجال التربية الرياضية. ***وفيما يلى سوف تقوم الباحثة بالعرض التفصيلى لكل وسيط على حدة:***

[١] الفيديو:

الفيديو كلمة لاتينية الأصل تعنى "أن أرى" ويشمل مصطلح الفيديو اليوم كلا الجانبين السمعى والبصرى معاً ، باعتباره واسطة سمعية بصرية تستخدم التسجيل على شريط مغناطيسى لنقل الرسائل السمعية والبصرية على شاشة جهاز الاستقبال التلفازى على أساس البث المفتوح أو المغلق ويمكن استخدامه فى المنزل أو فى المدرسة أو أى مكان آخر بشرط توافر جميع العناصر المطلوبة.

ولقد أخذت أجهزة الفيديو طريقها إلى المؤسسات التعليمية فى العالم العربى وازداد الإقبال على استخدامها بدرجات متفاوتة كجزء من انتشار التكنولوجيا فى مجال التعليم وانقسم رجال التربية ما بين مؤيد ومعارض فاعتقد البعض أن قبوله دعوة للأخذ بأساليب التكنولوجيا الحديثة فى أساليب التعليم ووسائله ، حتى لا يتأخر قطاع التعليم عن ركب التطور. بينما اعتقد البعض الآخر أن قبوله انتصار للآلة على الإنسان وفقد العلاقة الإنسانية بين المعلم والمتعلم فى أساليب التدريس التقليدية المتبعة. ولقد استخدم الفيديو بشكل واسع فى التعليم باعتباره طريقة مناسبة لتدريس المجموعات الكبيرة ويعتبر وسيلة تدريس ذا فاعلية ، كما انه من الوسائل التعليمية الهامة والتى لها علاقة مباشرة بالتليفزيون حيث يزيد من فاعلية التليفزيون فى العملية التعليمية حيث يمكن من خلاله إتقان العرض أو إعادته أكثر من مرة أو تقليل السرعة أو زيادتها طبقاً لمتطلبات المتعلم والمعلم. (٤٠:٥٦) (٧٤: ٩٣، ٩٤)

ويعد الفيديو وسيلة تكنولوجية يمكن استخدامها فى نقل المعارف والمهارات والاتجاهات وقواعد التفكير والسلوك السليم إلى التلميذ من خلال تنظيم المعلومات منطقياً بطريقة تجعل من السهل على المعلم فهمها ويمكن منح وقفات لتعطى له فرصة التركيز وتكرار النقاط الهامة بطرق مختلفة. كما أنه يتيح فرصة نقل الخبرات الحية إلى مكان المحاضرة أو التدريب وخصوصاً عندما يتعذر تعرض التلاميذ لخبرة مباشرة لموضوع معين كما فى الحال عند مشاهدة الأداء فى المستويات العليا التى يصعب إيجاد تصور بصرى لهذا الأداء كما يمكن التحكم فى السرعة المناسبة للاستيعاب. (١٧:٧٣)

ويتفق كلاً من: "**دنيس Dennis**" (١٩٨٩) (١٣٨) ، "**ريم محمد حسن**" (١٩٩٥) (٤٣) على أن تقديم المهارات فى شكل مرئى يفوق أى شرح لفظى فهى تعمل على تحسين فهم المتعلم وتنمية قدراته ومساعدته على تحسين أدائه الحركى وأن التصميم الجيد للمادة

التعليمية من خلال البرامج السمعية والبصرية تساعد على إتقان المادة المعرفية وإتقان المهارات الحركية مما يجعل اتجاه المتعلم نحو هذه المادة أكثر إيجابية. (١٣٨:٣٠) (٤٣:٤)

ويعتبر الفيديو وسيلة سمعية وبصرية تتيح للمتعلمين الاتصال المواجه وردود الفعل الفورى والمشاركة والحوار مع الانتقال إلى التجريب العملى وبذلك يكون دور المعلم هو التوجيه والإرشاد والمناقشة مع المتعلمين ، ويكون أكثر نجاحاً فى تحقيق فاعلية الاتصال والأداء معهم باستخدام الوسيلة الفعالة المطبقة. وفى هذا الصدد يؤكد كلاً من: "**محمد سعد زغلول ، يوسف محمد كامل**" (١٩٩٥) (٩٨) ، "**ترجس حلمى بباوى**" (١٩٩٢) (١١٩) ، "**وليد فتح الله بركات**" (١٩٩٢) (١٣١) ، "**ريم محمد حسن**" (١٩٩٥) (٤٣) على أهمية استخدام الفيديو كوسيلة سمعية وبصرية تعمل على تحسين فهم المعلم وتنمية قدراته ومساعدته على تحسين أدائه الحركى. كما أن الفيديو يساهم فى المواجهة الذاتية أو مشاهدة المتعلم لنفسه أثناء أدائه للأنشطة ، حيث يسجل الفيديو بعض المهارات ، ويعيد عرضها على نطاق محدود بهدف تدريب المتعلمين عليها ومن خلال مشاهدة الشريط المسجل لهذا الأداء يتم تقييم كل من الأساليب الفنية أو التقنيات المستخدمة فى التدريس وكيفية استخدام وسائل الإيضاح.

وتستخدم شرائط الفيديو فى العديد من الكليات ، وأثبتت نجاحها ، فأمكن استخدامها فى كليات الطب ، كليات الآداب ، كليات التربية الرياضية والتربية الموسيقية والفنون المسرحية ، معاهد البالية وذلك لتوعية وإرشاد وتقويم الطلاب على الاستخدام الأمثل فى العملية التعليمية. كما أن بعض الطلاب قد يرغبون فى تنمية هواياتهم فى موضوع معين يتطلب تخصصاً دقيقاً غير موجود أو متوافر داخل الجامعة ولا يستطيع أستاذ المادة شرحه بالتفصيل ، فتظهر هنا أهمية البرامج المسجلة على الفيديو فهى ذات فائدة فى إعادة عرض الشريط على الطلاب ، وقد يرى المعلم ضرورة التركيز على أخطاء معينة أو إساءة استعمال بعض المصطلحات أو سوء التعبير فى مواقف معينة ، ويمكن إشراك الطلاب فى ذلك. ومن الاتجاهات الحديثة فى استخدام الفيديو ، التأكيد على الوظائف الأخرى غير التدريسية مثل تعلم المهارات ، والتعلم الفردى ، تدريب المدرسين ، استخدام الفيديو فى التعليم والتدريب والإقلال من استخدامه للمجاميع الكبيرة والاتجاه إلى التعلم الفردى وإدخال عناصر تؤدى إلى زيادة التفاعل والتجاوب بين الفيديو والمتعلم وزيادة قدرة المتعلم على التجاوب مع البرنامج ، وتنمية القدرات الفردية واكتشاف الذات. كما يتميز استخدام الفيديو فى المجال التعليمى بإمكانية استخدامه للتعليم الجماعى من ناحية ، حيث يمكن عرضه على مجموعة واحدة أو عدة مجموعات فى فصول مختلفة عن طريق بثه من خلال الدائرة

المغلقة ، وكذلك إمكانية الاستفادة منه فى التعليم الفردى ، حيث يمكن استخدامه من قبل متدرب واحد مما يؤكد سهولة وسرعة الاستخدام ، إضافة إلى قلة التكاليف. (٣٤: ٢٢، ٢٣) (٢٩:١٣٣)

مما سبق ترى الباحثة أن لجهاز الفيديو مميزات تساعده على توضيح صور الأداء بمراحله المختلفة مع التحكم فى السرعة المناسبة للاستيعاب ، كما تتيح تسجيلاته فرصه نقل الخبرات الحية إلى مكان المحاضرة أو التدريب وخصوصاً عندما يتعذر تعرض المتعلمين لخبرة مباشرة لموضوع معين كما هو الحال عند مشاهدة أداء المستويات العالية التى يصعب إيجاد تصور بصرى لهذا الأداء إلا من خلال رؤيته عن طريق الفيديو مما يثير حماسهم ويزيد من تشويقهم للعمل.

- **القواعد التى يجب مراعاتها عند تصميم وإخراج شريط الفيديو وعرضه:**

١ـ أن يتمشى البرنامج التعليمى مع مستوى وخبرة المتعلمين وأعمارهم.

٢ـ مشاهدة المعلم للفيلم قبل عرضه على المتعلمين لمعرفة مناسبته للمتعلمين وأيضاً للأهداف السلوكية.

٣ـ كتابة الأهداف السلوكية المتوقع تحققها بعد الانتهاء من عرض الفيلم.

٤ـ تحديد أسئلة تقويمية يتم طرحها على المتعلمين بعد مشاهدة البرنامج التعليمى.

٥ـ تجهيز مكان عرض الفيلم.

٦ـ السماح للمتعلمين بالتعليق على بعض أجزاء البرنامج التعليمى من خلال فيلم الفيديو المعروض.

٧ـ قيام المعلم بشرح بعض النقاط فى الفيلم التعليمى مع إيقاف الصوت.

٨ـ مراعاة النظام والهدوء أثناء مشاهدة عرض البرنامج التعليمى من خلال فيلم الفيديو.

ولقد أصبح للفيديو شخصية مستقلة وله استخداماته ومجالات خاصة به تختلف عن مجال التليفزيون التعليمى ، ولذا أصبحنا نشهد فى مجال التليفزيون تحولاً توضحه العلاقة التالية. من التليفزيون التعليمى (**ITV**) إلى ←——الفيديو التعليمى (**IVT**) وفى محاولة للانفصال عن التبعية الكاملة للتليفزيون التعليمى دخل الفيديو مع عناصر أخرى فى نظام متكامل مثل التعليم المصغر الذى يتكون من كاميرا للتصوير التليفزيونى وجهاز تسجيل فيديو مونتور الذى يعتبر صورة من صور استخدام التكنولوجيا فى التعلم فى إطار أسلوب النظم ويعتبره البعض استراتيجية للتعليم. (٩٩:١٣٩،١٤٠)

- **المميزات التربوية للفيديو:**

١ـ إمكانية نقله لخبرة القلة من المعلمين والأساتذة الممتازين إلى صفوف المتعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة.

٢ـ كما يُستفاد منه فى العرض البطئ أو بتكرار أجزاء من المادة المسجلة والتركيز على موقف مرئي معين وذلك وفقاً لمتطلبات الموقف التعليمى التى يقدرها المعلم بنفسه.

٣ـ يتيح للمتعلم أن يتعلم بالسرعة التى تتناسب مع قدرته على التحصيل والاستيعاب من خلال إمكانية تكرار عرض البرنامج التعليمى المسجل على الفيديو ، كما يتيح له فرصة الاحتفاظ بالدروس المسجلة التى يشعر بأهميتها أو أجزاء منها.

٤ـ يؤدى استخدام برنامج الفيديو فى التدريس إلى إضفاء جو من المتعة لعملية التدريس والخروج بها من حيز المواقف التقليدية ومن ثم جعل التعليم أكثر شيوعاً.

٥ـ تمتاز برامج الفيديو بالمرونة والسهولة فى الاستعمال حيث يمكن مسح الشريط بعد مشاهدته ودراسة مادته لتسجل عليه مادة جديدة وكذلك تستطيع المؤسسات التعليمية أن توسع النطاق لاستعمال الفيديو عن طريق تبادل الأشرطة.

٦ـ يحقق توفير الوقت والجهد فى التعلم.

٧ـ يساعد على تعلم مهارات الأنشطة الرياضية الصعبة والتى يصعب شرحها نظرياً.

٨ـ يؤثر بصورة إيجابية على ميول واتجاهات المتعلمين.

٩ـ يعتبر من أكثر الوسائط تمثيلاً للواقع.

١٠ـ يساعد فى خفض الكلفة التعليمية.

١١ـ يساعد معلم التربية الرياضية على أن يكون أكثر قدرة على الإرشاد والتوجيه والتخطيط بدلاً من التدريس المباشر.

١٢ـ يمكن جميع المتعلمين من الوصول إلى الأهداف المرغوبة من العملية التعليمية مهما تباين قدراتهم واستعداداتهم. (٥٨: ١٥، ٥٢) (١٨:٤٣) (٣٦:١) (١٤٤:٩٩)

• خطوات إنتاج برنامج تعليمى لمهارة رياضية من خلال شريط الفيديو:

١ـ كتابة النص العلمى مع مراعاة ما يلى:

ـ معرفة خصائص المتعلمين وخبرتهم.

ـ تحديد الأهداف التربوية.

ـ اختيار المحتوى العلمى الذى يتمشى مع الأهداف المحددة.

ـ جمع المعلومات التى يتم تحديدها بناء على تحديد المحتوى من مختلف أوعية المعرفة والمعلومات.

٢ـ يجب أن تتوافر فى النص العلمى الجيد الصفات التالية:

ـ دقة المعلومات.

ـ بساطة المحتوى.

ـ المحتوى يتمشى مع الأهداف الموضوعية.

ـ إيجاد روح التفاعل بين المتعلمين والمعلم فى أسلوب الكتابة.

ـ توفير عنصر التشويق.

٣ـ تحويل النص العلمى المكتوب إلى مرحلة الإنتاج "التنفيذ" مع مراعاة ما يلى فى هذه المرحلة:

ـ تحديد أماكن التصوير.

ـ الأفراد المشتركون فى تقديم المهارة الرياضية.

ـ الملابس.

ـ الديكور.

ـ عمل البروفات.

ـ وضع سيناريو الإخراج.

ـ أماكن الكاميرا.

ـ الإضاءة.

ـ المؤثرات الصوتية.

ـ الموسيقى التصويرية.

٤ـ إجراء مرحلة التنفيذ العملى لسيناريو الإخراج "الأداء".

٥ـ إجراء مرحلة المونتاج وهى تعنى اختيار أفضل اللقطات للمهارة الرياضية المراد تعلمها.

[٢] الشفافيات:

تعتبر الشفافيات من أكثر الوسائط التعليمة استخداماً ، حيث يرى "**جيرولد كيمب**" (١٩٨٣) (٢٧) أنها تعطى نتائج مشجعة بينما يشير "**محمد حمدان**" (١٩٨٧) (٩٦) إلى أن زيادة استخدام الشفافيات فى التربية يزداد ولا ينخفض وذلك لقلة تكاليفها وسهولة تحضيرها واستخدامها. وقد اتفقا على أن الشفافيات التى تستخدم بجهاز العرض فوق الرأس **Over head Projector** تكون عرضاً فعالاً للحقائق والمفاهيم بشكل مرئى وواضح. ونظراً لقيمة استخدام الشفافيات وفعاليتها فى التعلم بحيث تعرض على جهاز العرض الرأسى الضوئى حيث أدخلت عليه العديد من التحسينات حتى أصبح متميزاً جداً. (٨٥:٢٧) (٣٦:٩٦)

obeikandl.com

ولقد أكد "**محمد كمونه**" (١٩٩٧) (٨٧) أن هناك نواحى يجب مراعاتها والأخذ بها عند العرض للشفافيات بجهاز العرض فوق الرأس (**OHP**) لكى تضمن عرضاً جذاباً ويكون مؤثراً ومن أهم ما يجب مراعاته ما يأتى:

١ـ عرض الشفافية لفترة طويلة قد يبعث الملل والتعب عند التلاميذ لذلك يجب مراعاة تغيير الشفافية بعد عرضها لفترة مناسبة.

٢ـ يجب ترك فترة راحة بين عرض الشفافية وفيها يُفضل إطفاء مصباح جهاز العرض أثناء تغيير الشفافيات ولا يتخللها عرض.

٣ـ يُفضل تجنب الإشارة بالقلم أو المؤشر على الشاشة مباشرة.

ويجب أيضاً عند استخدام الشفافيات مراعاة تنظيم العرض داخل حجرة الدراسة وأن الهدف الأساسى من التنظيم الصحيح للعرض هو الحصول على صورة واضحة وبالمساحة المناسبة التى تساعد جميع الطلاب من مشاهدة الصورة واضحة. كما أن العرض الجيد يجب أن يحدد فى تنظيم المكان المخصص للعرض (حجرة العرض) بجهاز العرض فوق الرأس (**OHP**) بعاملان أساسيين فى العرض:

أ) الإضاءة:

إن شدة الإضاءة للصورة الساقطة من جهاز العرض فوق الرأس (**OHP**) للشفافيات على الشاشة تختلف حسب شدة الإضاءة وقدرتها بجهاز العرض لذلك يجب مراعاة هذا الأمر ، بأن تكون إضاءة الحجرة فى الدرس مناسبة وفى نفس الوقت ألا تؤثر على وضوح الصورة الساقطة على الشاشة.

ب) مكان وضع جهاز عرض الشفافيات (OHP):

فى هذا الأمر يختلف من مكان الدراسة إلى مكان آخر وهذا يتوقف على أبعاد كل حجرة والفتحات التى بالمكان وكذلك ظروف الإضاءة وأماكن الطلاب. (٦٨:٨٧) (١٢٤:٦٧)

ويذكر "**زاهر أحمد**" (١٩٩٧) (٤٤) أنه توجد قواعد هامة توضع فى الاعتبار ويجب مراعاتها وتطبيقها فى أماكن الدراسة وهى:

١) يجب وضع الجهاز فى مقدمة الحجرة ويكون بعيداً عن ضوء الشمس المباشر ويُفضل الجانب غير المقابل للنوافذ أو الباب.

openkandil.com

٢) يحدد طول ضلع الصورة المعروضة على الشاشة بناءاً على أبعد تلميذ فى نهاية الحجرة والذى يتراوح بين (١ـ٢) متر على المسافة بين الجهاز والشاشة فكلما أقترب الجهاز من الشاشة صغرت الصورة وكلما بعد الجهاز عن الشاشة كبرت الصورة.

٣) إن الصورة تظهر على الشاشة المثبتة على الحائط مباشرة تكون على شكل شبه منحرف ولذلك يُفضل إمالة الشاشة قليلاً من أعلى للأمام حتى تظهر الصورة مستطيلة.

٤) يجب مراعاة تحديد ارتفاع شاشة العرض بحيث يكون ضلعها الأسفل مرتفعاً بما يزيد قليلاً عن ارتفاع رؤوس التلاميذ الجالسين بالصف الأمامى وهذا يجعل الأشعة الصادرة من جهاز العرض مرتفعة قليلاً عن رأس المدرس ويتحكم فى ذلك بتحريك المرآة العلوية لأعلى. والشفافيات مصنوعة من البلاستيك ومقاسها غالباً ٢٠,٥ × ٢٨,٥ سم تقريباً. ويجد كثير من المعلمين سهولة شديدة فى استخدام جهاز العرض فوق الرأس (**OHP**) نظراً لسهولة إعداد الشفافيات يدوياً أو ميكانيكياً. (٤٤: ٤٧١، ٤٧٩)

ويوضح "**على عبد المنعم**" (١٩٩٦) (٦٧) ***أن اكتساب الشفافيات أهمية وسرعة فى الانتشار لأنها تجمع بين عدة جوانب إيجابية فى الاستخدام منها:***

١. تسمح للمعلم بحذف أو إضافة المادة العلمية.

٢. يتيح استخدام الشفافيات بعرضها بجهاز العرض فوق الرأس للمعلم بأن يواجه المتعلمين ويزيد من فرص التفاعل بينهم.

٣. يمكن تشغيل جهاز العرض فوق الرأس فى حجرة مضاءة فى عرض الشفافيات ولا يتطلب إظلام قاعة الدرس عند استخدامه ، فالإضاءة القوية المنبعثة من العدسة تسقط صوراً شديدة الوضوح.

٤. يتيح تكبير الأشكال الصغيرة بمجرد إبعاد الجهاز عن الشاشة.

٥. يتيح للمعلم بأن يستخدم الشفافيات عدة مرات وفى مواقع مختلفة بتكلفة اقتصادية بسيطة.

٦. يتيح للمعلم بأن يقوم بعرض المعلومات بصورة متتابعة ويمكن إعادة العرض مرة ثانية إذا اقتضى الموقف العودة إلى فكرة سبق تناولها مما يعطى المتعلم الفرصة لتتبع الأشياء المعقدة.

٧. يمكن للمعلم أن ينتج الشفافيات بدون تكلفة كبيرة.

٨. سهولة توفر الشفافيات تجارياً فى مختلف التخصصات.

٩. توفر أنواع كثيرة من أجهزة العرض فوق الرأس ومنها ما يسهل حمله فى صورة حقيبة تعليمية. (٢١٦:٦٧)

ويجب لزيادة فاعلية استخدام الشفافيات فى العرض بجهاز العرض فوق الرأس مراعاة بعض الأسس فى إنتاج الشفافيات ، وقد أشار إليها "**زاهر أحمد**" (١٩٩٧) (٤٤) منها:

١) يجب أن يكون تصميم الشفافيات أساساً لعرض الرسوم والأشكال وليس للكلمات اللفظية.
٢) يجب أن تكون الصورة المصممة أفقياً **Horizontal** وليست رأسية **Vertical** لأن فى ذلك راحة للعين والتى هى مخلوقة أساساً للرؤية الأفقية.
٣) يجب تقليل الكلمات المكتوبة بقدر الإمكان ووضع رؤوس الموضوعات فقط بدلاً من كتابة تفاصيل كثيرة يضيع معها الموضوع الأساسى.
٤) من الأفضل أن يكون التركيز فى الشفافية على مفهوم واحد فقط بدلاً من عدة مفاهيم فى نفس الشفافية حيث يعمل ذلك على عدم تشتيت المتعلم.
٥) يجب أن يكون حجم الحروف فى العرض كبير والخط واضح حتى يمكن قراءة محتوى الشفافية عن بعد.
٦) يجب الاهتمام بوجود عنوان واضح لمحتوى الشفافية وذلك للتمكن من إدراك محتوى الرسالة ويراعى التنسيق فى الكتابة لكى تكون الشفافية جذابة ومثيرة لاهتمام التلاميذ.
٧) يجب عدم ازدحام الصورة بالشفافية لأن ذلك يشتت نظر المتعلم بعيداً عن الهدف المقصود.
٨) يجب التركيز على العنصر المراد إيضاحه للتلاميذ.
٩) يجب التقليل بقدر المستطاع من تظليل مساحات كبيرة وذلك بخاصة عند إعداد الشفافيات الحرارية والنارية.
١٠) يجب ألا يقل ارتفاع الحروف عند الكتابة على الشفافية عند ٥٠% من ارتفاع المساحة المخصصة للرسم والكتابة.
١١) يجب أن يترك ١,٥ سم بين الجزء الداخلى من الإطار **Frame** وبين نهاية الشفافية.
١٢) يجب أن يترك ١,٥ سم من كل الاتجاهات الأربعة للشفافيات بدون رسم أو كتابة حتى يمكن تثبيت الشفافية فى الإطار الخاص بها فى حالة وضعها فى الإطار حتى لا يغطى الإطار على جزء من الرسم أو الكتابة بالشفافية. (٤٤: ٢٣٠، ٢٤٣)

ورغم الإمكانيات الكبيرة التى يتيحها جهاز عرض الشفافيات إلا أن الاستفادة الحقيقة من هذه الإمكانيات تعتمد على جزء كبير من المعلم ، ويؤكد "**على عبد المنعم**" (١٩٩٦) (٦٧) على بعض

الأساليب التى تكفل حسن استخدام جهاز العرض فوق الرأس (**OHP**) والاستفادة من عرض الشفافيات منها ما يلى:

١) تشغيل الجهاز وقت العرض وإطفاءه أثناء الانتهاء من المعروض وذلك يحقق ما يلى:

أ) لفت الانتباه للصورة المعروضة فى كل مرة يُضاء فيها الجهاز حيث أن التركيز لمدة طويلة يؤدى إلى شرود الذهن.

ب) إطالة العمر الافتراضى للمصباح المستخدم.

٢) استخدام مؤشر للإشارة على منصة الجهاز مباشرة دون الحاجة للإشارة على الصورة المعروضة لأن ذلك يلغى إحدى مميزات الجهاز.

٣) مراعاة المكان الصحيح للمعلم حتى لا يحجب جزءاً من الصورة المعروضة.

٤) عدم إضاءة الجهاز قبل عرض الشفافية.

٥) عدم النظر إلى الشاشة بصفة مستمرة ولكن يمكن النظر إلى الشاشة فى بعض الأحيان للتأكد من وضوح الصورة وصحة وضع الشفافيات.

٦) إبراز العناصر الهامة فى الشفافية وذلك باستخدام الألوان والإظهار التدريجى وتغطية الشفافية بورقة معتمة.

٧) تجنب ظاهرة تشوه أبعاد الصورة وذلك بالتأكد من سقوط أشعة الجهاز عمودية على مركز الشاشة. (٦٧: ٢١٩، ٢٢٢)

من خلال ما سبق تستخلص الباحثة أهمية استخدام الشفافيات فى العملية التربوية:

١) استخدام الشفافيات يساعد على التجاوب والتفاعل بين المعلم والطلاب.

٢) يمكن استخدامه فى جميع الأماكن سواء مضاءة أو غير مضاءة.

٣) تتيح عرض المعلومات صورة متتابعة ويمكن إعادة العرض أكثر من مرة.

٤) تساعد على التعلم الفردى أو فى مجموعات صغيرة.

٥) تساعد على إضفاء جو من المتعة لعملية التدريس ومزيد من التشويق والإثارة.

٦) تتيح للمعلم استخدام الشفافيات عدة مرات حيث يمكن حذف المادة العلمية وإضافة مادة علمية أخرى.

٧) تقلل من تكاليف العملية التعليمية.

٨) تساعد المعلم على أن يكون أكثر قدرة على الإرشاد والتوجيه.

obeikandi.com

[٣] الرسومات (اللوحات) التعليمية:

وهى التى يستخدمها المعلم أو الباحث فى مجال التربية الرياضية لتوضيح أجزاء الجسم المستخدمة أثناء أداء مهارة معينة أو توضيح كيفية أدائها. وهى عبارة عن رسومات كبيرة منها الملونة أو غير الملونة وتلك الرسومات يجب أن تكون متناسقة وتمتاز بالدقة العلمية وكذلك مناسبة من حيث حجمها ومتمشية مع الأهداف التعليمية والمرحلة السنية والخبرات التعليمية للمتعلمين. والرسومات التعليمية التوضيحية الخاصة بالنشاط الرياضى يمكن أن يتم رسمها على الحوائط وكذلك على ألواح خشبية أو على الورق أو على القماش ويجب أن تتضمن تلك الرسومات عبارات مكتوبة تتضمن ما تعبر عنه تلك الرسومات ، ولا يقتصر ذلك على دور الرسومات التعليمية ولكنها يمكن استخدامها أيضاً كوسيط تعليمى فى بعض البرامج التعليمية الخاصة بتعلم مهارات الأنشطة الرياضية.

وعند اختيار المعلم الرسومات (اللوحات التعليمية) أثناء تعلم مهارات الأنشطة الرياضية يجب مراعاة الآتى:

١ـ يجب أن تتمشى اللوحات التعليمية مع التقاليد الاجتماعية.

٢ـ يجب أن تراعى المرحلة السنية للمتعلمين وكذلك المستوى المهارى لهم.

٣ـ أن تتمشى مع نوع المهارة التى سوف يتم تدريسها.

٤ـ أن تكون واضحة ومتناسقة الألوان.

٥ـ أن تكون واقعية وأجزائها متناسقة.

٦ـ أن يكتب أسفلها مضمون ما تحتوى من أجزاء المهارة المراد تعلمها.

٧ـ تسمح باستثارة المتعلمين لتوجيه الأسئلة. (٩٩: ١٦٢، ١٦٣)

وترى الباحثة أن أهمية استخدام اللوحات التعليمية فى العملية التعليمية هى:

١ـ تساعد على تخفيض التكلفة للعملية التعليمية.

٢ـ تساعد على إعطاء تصور صحيح للمهارة التعليمية المعروضة.

٣ـ تساعد على جذب الانتباه للمتعلم.

٤ـ تساعد المعلم على اختصار زمن شرح المهارة التعليمية المعروضة.

٥ـ تساعد على فهم موضوعات التعلم.

سادساً: التعبير الحركى:

يعتبر التعبير الحركى هو المصطلح التربوى لكلمة رقص (Dance) ، فهو المصطلح العلمى

الذى يُطلق فى معاهد التربية الرياضية للبنات بمصر على الرقص كمادة دراسية تدخل ضمن المناهج العلمية لهذه المعاهد الأكاديمية المتخصصة.

- **مفهوم التعبير الحركى:**

لتوضيح مفهوم التعبير الحركى يجب توضيح كل كلمة من الكلمات المكونة لهذا المصطلح.

فالتعبير:

هو مقدرة يسعى الإنسان لتهذيبها ، وتنميتها بشتى الوسائل كى يستطيع أن يوضح بواسطتها عما يجول بخاطره ، ويتمكن من نقل أفكاره لغيره من الناس فى سهولة ويسر. (٣:١٢٣)

أما الحركة:

فهى ذلك الجانب أو المظهر من السلوك الذى يصدر عن الفرد كوسيلة للتعبير ولكل حركة إنجازاتها وأهدافها ومعانيها الخاصة بها. (٨:١٤٩)

والتعبير الحركى هو "أحد أنواع الفنون المعبرة عن الآراء والأفكار ، الانفعالات من خلال حركات مختلفة ومتعددة يقوم بها الجسم فى حدود إمكانياته الطبيعية" ، أى أن الحركة هى الوسيلة للتعبير الفنى عما بداخل الفرد من مشاعر وأحاسيس وانفعالات. كما أنه يعتبر من أقدم الفنون التى عرفتها البشرية. فالرقص هو لغة للتخاطب عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة فاستخدمها للإفصاح عن رغباته وحاجاته وميوله وانفعالاته معبراً بها عما بداخله من مشاعر وأحاسيس وقد أحسه الإنسان الفطرى بقلبه قبل أن يتعرف حتى على كُنية العالم الخارجى. وكانت وسيلة الإنسان فى التعبير عن أعمق مشاعره هى الحركة ، لقلة ما كان يعرف من أوليات الكلمات الأساسية المنطوقة وكانت الطبيعة من حول الإنسان تتحرك حركة إيقاعية موزونة مثل حركات الأمواج وغروب وشروق الشمس وحتى ضربات قلب الإنسان كانت إيقاعية ومن هذا المنطلق كان من الطبيعى أن تكون حركته الإيقاعية هى الوسيلة الأولى للتعبير عما يحس به ، كما نستطيع أن نقول أن الرقص هو الحركة التعبيرية التى تنظم وفقاً لإيقاع معين قد يكون إيقاع داخلى للراقصين أو إيقاع خارجى بمصاحبة الموسيقى أو الآلات الإيقاعية. (١٣٥: ٣١، ٣٢) (٣:١٢٣) (١:٦١)

وقد عرفت "**عفاف زهران**" (١٩٨٠) (٦٢) التعبير الحركى كمادة تربوية بأنه: "فن وأسلوب تعليمى يقوم على مبادئ وأسس علمية مستخدماً مظاهر التعبير التى يعبر بها الفرد عما بداخله ، أو عما يتأثر به من مظاهر محيطة أو فكرة معينة عن طريق الحركة السلمية والحركة التعبيرية الصادقة ، ملتزماً بالموسيقى عند الأداء". (٦٢: ٤٥)

- **أهمية التعبير الحركى:**

يؤدى التعبير الحركى وظائف هامة للممارسين سواء من الناحية النفسية أو الصحية أو القومية أو الجمالية أو الاجتماعية ، فيسهم التعبير الحركى فى الارتقاء بالمستوى الصحى للأفراد ، وذلك عن طريق تنمية وتطوير عناصر اللياقة البدنية ، وإكساب القوام مرونة وقوة ورشاقة ، كما يسهم فى تعلم الحركات الأساسية والحركات الخاصة والمهارات اللازمة للحياة اليومية الأمر الذى ينعكس أثره بصورة واضحة على الإنتاج اليومى للأفراد. وتؤدى تنمية قوى الفرد البدنية والصحية إلى تحسين مستوى النواحى النفسية. كما أن التعبير الحركى يسهم مساهمة إيجابية فى إبعاد القلق والتوترات النفسية وفى التعبير عن النفس البشرية وتفريغ انفعالاتها المكبوتة ، فالترويح النفسى ارتبط كثيراً بالنشاط الراقص. (٣١٨:٦٩) (٤٦:٣)

كما أن التعبير الحركى كظاهرة اجتماعية تساعد على الاتصال الاجتماعى ، وتؤدى إلى تدعيم العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الأفراد بصورة واضحة قد لا تتحقق فى أى نشاط إنسانى آخر ، وذلك لأن العلاقات الاجتماعية التى تنشأ بين الأفراد من خلال ممارسة التعبير الحركى ، تختلف عن أى نوع آخر من العلاقات التى تتكون بين أفراد المجتمع الممارس له حيث تتميز هذه العلاقات بعمقها وأصالتها. (٣١٨:٦٩)

كما أن ما يتصف به التعبير الحركى من جمال خلاق ينبثق عن حركات مختلفة وما يصاحبها من إيقاع معبر ، يشعر الممارسين له بالجمال الحقيقى وينمى فى نفوسهم هذه السمة ولا يقتصر الأمر على الممارسين وحدهم ، بل يشمل أيضاً المشاهدين الذين يقضون أوقاتاً ممتعة وهم يتفاعلون مع الأداء الرائع لحركات التعبير الحركى وتكويناته وتشكيلاته وموسيقاه الراقية ، وإيقاعاته المبدعة. كما يسهم التعبير الحركى فى تنمية معارف الأفراد وتقوية مداركهم وزيادة حصيلة معلوماتهم ، وخاصة تلك المعلومات التى تتعلق بالصحة واللياقة والعادات والتقاليد والموسيقى والغناء وغيرها ، كما يعمل على تطوير الصفات العقلية كصفة التذكر والانتباه والحفظ والاستجابة. إلى جانب أنه يوسع المدارك وينمى القدرة على الابتكار ، الأمر الذى يمكن معه القول بأن التعبير الحركى من أنجح وسائل التربية العقلية الحديثة. (٣١٩:٦٩) (١٤:٨٨)

كما أن بعض أنواع التعبير الحركى وخاصة الرقص الشعبى يعتبر مهمة وطنية وقوية ، تعبر عن التراث الثقافى والتاريخى للشعوب وتلقى أضواء على العادات والتقاليد التى تتميز بها وتعطى انعكاساً حقيقياً لمدى تقدمها ورقيها. (٣٢٠:١١٨)

- **أنواع التعبير الحركى:**

لقد اتفقت المراجع العلميـــة والدراسات السابقة مثل: ، "**إجـــلال إبراهيم ، ناديـــــة درويـــش**" (١٩٨٨) (٤) ، "**تبيلة محمـــــد حســـن**" (١٩٩١) (١١٥) ، "**مـــــرام ســـراج الـــدين**" (١٩٩٦) (١٠٥) نقـــلاً عن "**نجاح التهامى**" (١٩٧٢) (١١٦) ، (١٦١) على أن التعبير الحركـــى ينقســـم إلى الأنواع التالية:

١ـــ الرقص الشعبى	**Falk Dance**
٢ـــ الرقص الاجتماعى	**Social Dance**
٣ـــ الباليه	**Ballet**
٤ـــ الرقص الحديث	**Modern Dance**

وسوف تتناول الباحثة بالشرح نوع من أنواع التعبير الحركى وهو الباليه حيث أنه موضـــوع هذه الدراسة:

الباليـــة:

يعتبر الباليه من أرقى الفنون المسرحية القديمة التى تطورت مع مـــر العصـــور والحضـــارات المختلفة فهو مرآة تنعكس عليه الأحداث والأفكار والأحوال الاجتماعية ونظم معيشتها. ولقد تنـــاول الكثير من أساتذة الباليه والمشتغلين فى هذا الميدان الباليـــة بـــالتعريف ، فقـــد عرفـــه "**ديـــا جليـــف Diaghileff**" يعرفه بأنـــه: "الصبغة الحية للفن المسرحى ، لامع ، نابض بالحياة ، عصرى تتجسم فيه السمات الثلاث التى يتميز بها عصرنا وهى الكم والسرعة والانطلاق". (١٥٣:٤١) (١٤١)

كما عرف "**ريبلنج إبرهارد Rebling Eberhard**" (١٩٥٩) (١٥٣) الباليه بأنـــه: "القـــوة والقدرة التى تكمن فى الجسم الإنسانى ولا تراها بالعين". وكذلك هو التعبير الواضح للحالـــة النفســـية العميقة والشعور الداخلى والتفكير النفسى الأصيل الذى يظهر من خلال رقص الباليه وهو أهم أنـــواع الرقص المعقد فى القرون الوسطى. (١٥٣:١٥٠)

ويعرفه "**محمود أحمد الحفنى**" بأنه: "تعبير بصورة الخيال ، ووصف وحكايـــة بـــدون ألفـــاظ وكلمات ، وأن لغة التعبير فى الباليه هى الحركة الحية". (١٠٤:٦٠)

وترى "**فاطمة السعيد**" (١٩٧٣) (٧٢) أن الباليه فن من أرقى الفنون المسرحية عبر التـــاريخ إذ يعتبر نشاطاً حركياً متكاملاً يكسب الجسم لياقة بدنية عالية ويخضع لتكنيـــك وموضـــوع مرســـوم ، حركاته متعددة ومتوافقة تمهد كلاً منها للحركة التى تليها مهما اختلفت أنواعها وأشكالها. (٧٢:١٨)

وتعرفه "**نجاح التهامى**" (٢٠٠٢) (١١٨) بأنه: "لغة عالمية يتفاهم بها الجميع" (٣:١١٨) ، كما أنه معيار من معايير التطور والتقدم فى مجال التعبير عن آراء الناس وأفكارهم ووسيلة لتدوين نزعاتهم والإفصاح عن رغباتهم ومدى ما وصلت إليه ثقافاتهم ومعارفهم.

من التعريفات السابقة تستخلص الباحثة أن الباليه فن من أرقى الفنون المسرحية ويعتبر لغة عالمية يتفاهم بها الجميع ونشاطاً حركياً متكاملاً يكسب الجسم لياقة بدنية عالية ويعبر عن آراء الناس ورغباتهم وأفكارهم واحتياجاتهم. كذلك يتبين مدى تميز فن الباليه عن غيره من أنواع الرقص ولذلك فهو يحتاج إلى إتقان مهارات وأوضاع معينة.

• نبذة عن تاريخ تطور فن الباليه:

تعتبر بداية الباليه عام ١٥٨١م حيث أحتفل بزفاف **(كاترينا مدتيشى)** الإيطالية **(بهنرى الثانى)** ملك فرنسا والتى أحضرت معها فنون جميلة من بلدها من أهمها الرقص والموسيقى مما جعل من فرنسا مركزاً يشع منه أضواء هذا الفن على بلاد أوربا. وفى عام ١٦٣٦م أنشأ الكاردنيال الفرنسى **(يشبليو)** أول مسرح فرنسى ، هكذا انتقلت العروض الفنية للباليه على خشبة المسرح مما جعل له الأثر الكبير على تطوير الباليه.

ولقد أسس الملك **(لويس الرابع عشر)** أول أكاديمية للرقص عام ١٦٦١م وذلك لحبه الشديد له ولقد استدعى أمهر الراقصين وأبرع الأساتذة للباليه من إيطاليا للاشتراك فى هذه الحفلات الراقصة وكذلك هم الذين قاموا بوضع أصول وقواعد لخطوات راقصة الباليه وحدودها وأوضاع القدمين الخمسة حتى تعطى الاتزان للجسم عند أداء أى حركة.

ولقد لعبت الملابس دوراً هاماً فى تطوير فن الباليه من الناحية الحركية فلقد كانت الراقصات يلبسن الملابس الطويلة المحكمة حتى عام ١٧٢٦م حيث ثارت الراقصة **(مارى كمارجو)** وكانت أول من قصرت ردائها حتى ظهرت قدميها ولذلك استطاعت الوثب لأعلى مع تبديل القدمين فى الهواء واستمر التطوير والتحرر فى الملابس حتى وصلت ملابسهن أنها كانت قصيرة جداً ورقيقة وشفافة ويعتبر من الأشخاص الذين كان لهم الأثر الكبير على تطوير فن الباليه والذى يفخر به عالم الباليه الإيطالى **(نوفير)** حيث كان أول من سجل كتباً عن هذا الفن بجانب رحلاته المتعددة لبلاد أوربا بفرقته لنشر فن الباليه.

وفن الباليـــة لم يظل فرنسياً أو إيطالياً فقط بل انتقل إلى روسيـــا وذلك عن طريـــق القيـــصرة (**آنـــا**) والتى افتتحت أول مدرسة للبالية فى روسيا ولقد كان البالية فى روسيا مـــتغلغلاً فـــى قلـــب الشعب ويسرى فى دمائه مما جعله لم يتأثر بعد ثورة أكتوبر بروسيا ـــ عكس ما حدث فى فرنسا من تحطم لفن البالية بعد الثورة الفرنسية وذلك لأنه كان مقتصراً على طبقة الملوك والأشراف ونجـــد أن البالية فى روسيا قد تطور كثيراً وذلك على يد الكثير من الأساتذة والراقصين المهرة حيث خلقوا لفـــن البالية تقدم بعد تقدم ونخص منهم بالذكر (**دياجليف**) حيث أنه يرجع إليه الفضل فى تأسيس الباليـــة الحديث ، كما كان هناك (**موكين**) والذى كان له أيضاً دوراً بارزاً فى تطوير البالية حيث أنـــه هـــو من نادى بأن البالية يجب أن يكون رباطاً ومزيجاً من الإخراج والموسيقى والديكور والملابس. كذلك لابد للحركات أن تهدف لموضوع ما أى نادى بوجوب اختيار الحركات الملائمة للموسيقى التى تعبر عن الفكرة أو القصة وتصورها.

وهكـــذا نجد الصديقـــان (**دياجليف ، فوكين**) اجتهـــدا فـــى تطـــوير وإصلاح الباليـــه ولـــم يقتصر إصلاحهمـــا علـــى روسيـــا فقط بل تعداهـــا لسائر دول أوربـــــا فنجـــد أن (**ديـــاجليف**) ورفاقـــه من مخرجين وراقصين قد خلقـــوا أسلوباً جديداً عمل على إدماج الحركات مـــع الموســـيقى مع التصميم مع الديكور. (١١٨: ٢٥، ٣٧)

- **أهداف البالية:**

ذكرت "**فاطمة الســـعيد**" (١٩٧٣) (٧٢) نتيجة للدراسات والبحوث التى ثبتت أن للباليـــة عـــدة أهداف وهى أهداف: (بدنية ـــ نفسية ـــ ترويحية).

ـــ الأهداف البدنية:

١ـــ تنمية القدرات الحركية مثل: السرعة ـــ الرشاقة ـــ المرونة ـــ التوازن بنوعيـــه ـــ التوافـــق ـــ التحمل ـــ القوة العضلية.

٢ـــ يعمل البالية على تنمية الحركات البنائية الأساسية ، وتتمثل فى:

حركات الثنـــى ـــ المـــد ـــ الرفـــع ـــ الوثـــب ـــ الـــدوران ـــ الانـــزلاق ـــ الارتقـــاء ـــ حركات الخدع.

ـــ الأهداف النفسية:

١ـــ تنمية الثقة بالنفس.

٢ـــ تطوير قوة الإرادة والمثابرة فى بذل الجهد وقـــوة الملاحظة ومشاركة الآخرين والتعاون معهم

وذلك قد يرجع لكثرة حركات البالية وطول فترة التمرين التى تتطلب تحمل المسئولية.

٣ـ الشعور بالسعادة والسرور لممارسة الرقص وذلك لإشباع غريزة حب الرقص الطبيعية.

ـ الأهداف الترويحية:

يرتبط البالية فى أذهان كثير من الناس بالجمال وهذه الحقيقة يدركها المعاهد بالإحساس الفنى الذى يحقق له جمال التصميم والحركة والأداء. (٧٢: ٢٠، ٢٣) (١٦٥)

- **أهمية البالية فى المجال التربوى الرياضى:**

يمثل البالية مكانة كبيرة فى المناهج العلمية بكليات التربية الرياضية للبنات ، فهو أحد المواد التربوية التى تهدف إلى النمو المتكامل للطالبات من جميع النواحى الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية. ومما لاشك فيه أن ممارسة تدريبات البالية تؤثر بصورة واضحة فى بناء الجسم وتشكيله واكتساب القوام الجيد ، الاحتفاظ بالصحة وزيادة كفاءة الأجهزة العضوية المختلفة داخل الجسم إلى جانب مساهمته فى رفع مستوى اللياقة البدنية عن طريق تنمية بعض القدرات الحركية كالسرعة والرشاقة والمرونة والقوة والتحمل. (٣: ٥٣)

والبالية فى التربية الرياضية يكون الوسيلة لإعطاء الطالبة الثقة بالنفس وتطوير قوة الإرادة والملاحظة وتفريغ الانفعالات المكبوتة وتخفيف درجات القلق والتوتر ويمنحهم السعادة ورضا النفس ويعمل على إشباع غريزة حب الرقص الطبيعية الكامنة داخل الإنسان وأيضاً القطاع للوصول لأعلى المستويات فى الرقص المنفرد (الباليرينا). كما أن للبالية تأثير على النمو الخلقى والاجتماعى لا يقل أهمية عن تأثيره على النمو البدنى ، فالمبادئ الأخلاقية والاجتماعية التى يتم تدريسها من خلال التدريب العملى للبالية تسهم فى تحسين ما تستمده الطالبة من عادات جيدة كالنظام والدقة والقدرة على العمل مع الجماعة. (١١٥: ٣٠) (٧٢: ٦١)

وتعتبر حركات البالية أساساً لبعض الأنشطة الرياضية الأخرى كالجمباز والتمرينات الفنية الحديثة ، فحركاته تعتبر أساساً لربط الحركات الأرضية فى الجمباز بجانب أهميتها فى إعداد الطالبة للعمل برشاقة وتوافق على الأجهزة المختلفة. أما فى التمرينات الفنية الحديثة فيمكن القول بان حركات البالية هى الأساس فى تعليم الدورانات و الوثبات والخطوات الراقصة التى تعتمد عليها هذه المادة. (١١٥: ١٧٢) (١١٤: ١٩١)

ومما سبق يتضح لنا مدى ما يتميز به فن البالية عن غيره من أنواع التعبير الحركى الأخرى ويتبين لنا مدى أهميته من جميع النواحى البدنية والنفسية والاجتماعية ، وهذا ما دفع الباحثة لاختيار

مادة البالية كمادة للدراسة باعتباره أيضاً أساساً للعديد من أنشطة التربية الرياضية مثل التمرينات الفنية الحديثة والجمباز.

المهارات الأساسية للبالية:

تعتبر المهارات الأساسية للبالية من أهم مكوناته ونظراً لصعوبة حركاته فهى تحتاج لفترة طويلة من المران والتدريب ومقدرة عالية على العمل لإتقان حركاتها المختلفة وأدائها الصحيح مما جعل المهارات الأساسية لفن البالية ملازمة لكثير من الأنشطة الحركية المختلفة مثل التمرينات الفنية الحديثة وحركات الجمباز والرقص بأنواعه. (٨: ١٧، ١٨)

ويتفق كلاً من: "**فاطمة السعيد**" (١٩٧٣) (٧٢) ، "**المعجم الموسوعى للمصطلحات الثقافية ، نجاح التهامى**" (٢٠٠٢) (١١٨) (١٦١) أن الحركات الأساسية لرقص البالية سبعة أقسام هى:

١ـ الثنى	**Pile**
٢ـ المد	**Tender**
٣ـ الرفع	**Releve**
٤ـ الانسياب	**Glisser**
٥ـ الانطلاق	**Elance**
٦ـ الوثب	**Saute**
٧ـ الدوران	**Tourne** (٣٠٧:٢٣) (٤٣:١١٨) (١٦١)

ونظراً لأن البالية قد تطور عن طريق الفرنسيين فإن مهاراته ذات مسميات فرنسية وكل قسم من الأقسام السابقة يتكون من مجموعة مهارات أساسية ومن هذه الأساسيات تبنى كثير من الجمل والمجموعات الحركية المعقدة وتؤدى بعض هذه المجموعات بإيقاع سريع وتسمى الحركات السريعة **Allegro** كالوثب والدوران بينما يحتاج البعض الآخر إلى إيقاع بطئ ويُطلق عليها الحركات البطيئة **Adagice** كحركات الذراعين مع أوضاع الجسم وبجانب ذلك توجد أوضاع القدمين والذراعين والخطوات الرابطة. (٤٣:١١٨)

وستتناول الباحثة بالشرح مهارة الوثب باعتبارها المهارات قيد البحث:

الوثب:

هو عبارة عن حركة دفع الجسم ويكون الارتقاء أو الهبوط على قدم واحدة أو كلتا القدمين. (٢٢٩:١١٨)

وتعتبر القدرة على دفع الجسم فى زاوية مثالية بعد الارتقاء أحد العوامل التى يتحدد عليها مساحة الوثب وارتفاعه ، كما أن سرعة الارتقاء تعتبر عامل آخر يتوقف عليها نوع الوثبة وعلى ذلك فإن أحسن الوثابين هم الذين لديهم أكبر قوة دفع ، هذا بالإضافة إلى إخراج القوة فى أقصر وقت ممكن. (١٣:٢٠) ، ويحتاج الوثب إلى قوة كافية لجميع العضلات القابضة لمفصلى الفخذين والركبة ومفاصل رسغ القدم. (٩٨:١١٧)

والوثب أحد المهارات الحركية التى يؤديها الأطفال بعد تعلم مهارتى المشى والجرى ويمارس العديد من الأطفال تلك المهارة حتى سن العاشرة ، وكذلك يمارسها الشباب حيث أنهم يستخدمونها فى المنافسات الأوليمبية. (١٣:٢٠)

ويختلف الوثب فى الرقص اختلافاً كبيراً عن الوثب فى الأنشطة الرياضية الأخرى ، ففى كرة السلة يحدث الوثب عند أداء السلم والتصويب والمتابعة ، وفى الكرة الطائرة يؤدى الوثب لعمل حائط الصد بعد وضع الاستعداد والتحفز وكذلك يؤدى الوثب فى ألعاب الميدان والمضمار سواء كان الوثب العالى أو العريض.

وقد انهزم أبرع الوثابين داخل الملاعب الرياضية أمام الرياضيين من محترفى رقص الباليه. وذلك لأن الرشاقة والتحليق فى مجال التعبير الحركى يحتلان فى الأهمية محل الأرقام القياسية فى الأنشطة الرياضية ، فالهدف هو البقاء فترةحيث لها أهمية كبيرة من و جهة النظر الجمالية حيث يؤدى فيها كثير من حركات تبديل القدمين وغيرها. (٧٢: ٤٦، ٤٧)

- **أنواع الوثب:**

ينقسم الوثب فى الباليه إلى مجموعتين أساسيتين:

المجموعة الأولى:

وتشمل الوثبات التى تحتاج إلى الارتفاع عن الأرض. وهى تحتاج إلى قوة كبيرة حتى يبدو الجسم كما لو كان معلقاً فى الهواء بعد الوصول إلى أقصى ارتفاع له.

المجموعة الثانية:

وهى التى يرتفع فيها الجسم عن الأرض بمقدار يسير جداً لا يلحظه المشاهد. (٤٣:١١٨)

وهناك تقسيمات عدة لأنواع الوثبات حسب نوع قدم الارتقاء وقدم الهبوط. فتقسم "**فاطمة عبد الحميد**" (١٩٧٣) (٧٢) الوثب إلى ثلاثة أنواع:

١ـ الوثب بالرجلين معاً والهبوط.

٢ـ الوثب بالرجلين معاً ثم الهبوط على قدم واحدة.

٣ـ الوثب مع قذف إحدى الرجلين ثم الهبوط عليها أو على الأخرى. (٤٧:٧٢)

أما "**نجاح التهامى**" (٢٠٠٢) (١١٨) ***فتقسم الوثب من حيث القرب والبعد عن سطح الأرض وكذلك حسب نوع قدم الارتقاء وقدم الهبوط إلى التالى:***

١ـ الوثب القريب من الأرض ويشمل:

أ) وثبة الجليسد **Glissade**

ب) وثبة الباسك **Pas de Basque**

٢ـ الوثب مع الارتفاع عالياً عن سطح الأرض وهذه تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ) الوثب بالرجلين معاً والهبوط عليهما.

ب) الوثب بالرجلين معاً والهبوط على قدم واحدة.

ج) الوثب مع قذف إحدى الرجلين والهبوط عليها أو على الأخرى. (١١٨: ١٢٠، ١٢١)

- **مراحل الوثب:**

لكى يتم الوثب بطريقة سليمة فإن ذلك يكون على ثلاث مراحل أساسية هى:

١ـ الاستعداد:

وفى هذه الحالة تثنى مفاصل القدم والركبة والفخذ ثنياً نصفياً مع استقامة الظهر والركبتين للخارج.

٢ـ الحركة:

وهى مرحلة الفرد والتحليق ، وفيها يتم الفرد كاملاً لعضلات ومفاصل الرجلين مع دفع الجسم عالياً بترك القدمين للأرض وهى مفرودة فرداً تاماً والتحليق فى الهواء ثم يتخذ فى الهواء الوضع الصحيح المناسب لنوع الوثب ، وبصورة يغلب عليها الطابع التوافقى الجمالى فى الهواء.

٣ـ الهبوط:

يتم هبوط الجسم بملامسة أصابع القدمين للأرض يلى ذلك ثنى مفاصل القدمين والركبتين والفخذين حتى يمكن الهبوط بصورة مرنة انسيابية متغلباً على قوة الجاذبية الأرضية ووزن الجسم والركبتين للخارج. (٤٨: ١١٠، ١١٢)

obeikandl.com

- **أهم ما يجب مراعاته فى الوثب:**

١ـ ثنى الركبتين قبل وبعد الوثب بدون فترة راحة.

٢ـ كلما ازداد الارتفاع لأعلى ازداد الثنى النصفى لأسفل عند الهبوط.

٣ـ الفرد التام لمفاصل الركبتين والقدمين مع دوران مفصل الفخذ بقوى للخارج أثناء الوثب لأعلى بالرجلين معاً.

٤ـ يبدأ الوثب لأعلى برفع العقب ثم باطن القدم ، وأخيراً الأصابع ، ويبدأ الهبوط بملامسة الإصبع الكبير للأرض ثم وسط القدم وأخيراً الكعب.

٥ـ عند الوصول لأعلى ارتفاع يجب محاولة الاحتفاظ بالجسم فترة زمنية بسيطة قبل الهبوط وذلك حتى يظهر المتمرن كما لو كان معلقاً فى الهواء.

٦ـ يجب أن تحتفظ رجل الدفع بالامتداد الكامل للركبة والقدم إذا كان الوثب على رجل واحدة والأخرى مفرودة جانباً.

٧ـ الاحتفاظ بالوضع الصحيح للحوض أثناء الأداء. (١١٨: ١٢١، ١٢٢)

وقد اقتصرت الدراسة على ثلاثة وثبات من محتوى منهج الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية جامعة طنطا وهم:

١ـ وثبة السيسون الأمامى Sisson:

من الوضع الخامس للقدمين ، اليمنى أماماً ، الذراعان فى الوضع الأول ، ثنى الركبتين ثم الوثب عالياً للأمام مع قذف الرجل اليسرى خلفاً مع أخذ الذراع للوضع الثالث واليسرى للوضع الرابع ، الهبوط على القدم اليمنى وضم اليسرى إليها خلفاً للوصول للوضع الخامس والذراعين تعود للوضع الابتدائى (الأول). (١١٨:١٣٩)

٢ـ وثبة القطة Pas de Chat:

من وضع الوقوف فى الوضع الخامس والقدم اليسرى أماماً ، الذراعين وضع أول ، دفع الرجل اليمنى وهى نصف منثنية على زاوية ٤٥° وفى الوقت ذاته تؤدى الساق اليسرى انثناءه نصفية وتضغط على الأرض وتنطلق إلى الجانب نصف منثنية لتقابل الساق اليمنى وتمر لحظة تكون فيها الساقان فى الهواء وأحداهما تمر أمام الأخرى ثم الهبوط على القدم اليمنى ثم اليسرى التى تمر أماماً فى الوضع الرابع حتى الوصول للوضع الخامس وتتخذ الذراع اليمنى الوضع الأول واليسرى الوضع الثالث. (٤٨:١٥٣)

٣ـ وثبة الجليسد Glissade:

من وضع الوقوف فى الوضع الخامس للقدمين والقدم اليمنى أماماً ، والذراعين وضع أول ، ثنى الركبتين وزحف الرجل اليمنى للجانب حتى يلامس طرف إصبعها الكبير الأرض ثم نقل ثقل الجسم للرجل اليمنى مع انثناء ركبتها وفرد اليسرى جانباً ، سحب الرجل للداخل حتى وصولها للوضع الخامس خلف اليمنى وتبدأ هذه الحركة وتنتهى بثنى الركبتين لذلك يسهل أداء الوثبات المختلفة بعدها مباشرة. (١١٨:١٤٨)

• كيفية التدرج فى تعليم مهارات الوثب:

يعتبر الوثب من المهارات التى تتطلب قوة كبيرة لعضلات الرجلين ودقة واضحة فى إتقان أوضاع القدمين مع التحكم فى حركات الجسم بجانب الإتقان التام للثنى النصفى للرجلين لذا تتميز حركات الوثب بالصعوبة ويبدأ تعليم الوثب بتعليم كل حركة على حدة بصورة مبسطة حتى يتم إتقانها ثم يتدرج بزيادة صعوبة الحركة بإدماج أكثر من حركة (حركات ذراعين مع حركات رجلين) حتى تصل الطالبة إلى الشكل النهائى الجيد للأداء بعد ذلك يتم ازدياد الصعوبة بإضافة معوقات للأداء وإضافة حركات أخرى أو مهارات أخرى قبل وبعد الوثب. فمثلاً:

١ـ يبدأ التعليم للوثب من الوضع الأول للقدمين.

٢ـ السند بكلتا اليدين على البار.

٣ـ التدرج بزيادة الصعوبة بأدائها من الوضع الخامس للقدمين واستمرار السند باليدين على البار.

٤ـ أداء الوثبة فى (٨) عدات ثم التدرج فى (٤) ثم زيادة الصعوبة لأدائها فى (٢) عدتين.

٥ـ أداء الوثب فى وسط الصالة والذراعان ثبات الوسط.

٦ـ زيادة الصعوبة بربط حركات الذراعين بحركات الرجلين.

٧ـ زيادة التدرج بالصعوبة بتحديد مسافة معينة لتخطيطها سواء للأمام أو لأعلى أو للأمام عالياً.

٨ـ زيادة الصعوبة بإضافة معوقات للأداء مثل وضع ثقل للقدم أو وضع أكثر من معوق لتخطيه.

٩ـ زيادة الصعوبة بأداء مهارات أخرى قبل الوثبة أو بعدها.

١٠ـ زيادة الصعوبة بعمل نموذج مصغر لجملة حركية تتخللها الوثبة مع مراعاة أنه لا يتم الانتقال من مستوى إلى مستوى صعوبة أعلى إلا بعد الإتقان التام للمستوى الذى يليه.

سابعاً: خصائص مرحلة الشباب (المرحلة الجامعية) من سن (١٨ـ٢٢) سنة:

توصف هذه المرحلة بمرحلة الشباب ، وتعتبر إحدى مراحل النمو التى تقع ما بين (١٥:٢٥) سنة ويُطلق عليها مرحلة المراهقة ، وهذه المرحلة تنقسم إلى مرحلتين: المراهقة المبكرة ،

المراهقة المتأخرة. وما يهمنا هى مرحلة المراهقة المتأخرة وتسمى بمرحلة التعليم الجامعى وتقع ما بين (١٨ : ٢٢) سنة ولها خصائصها المميزة سواء جسمية ـ فسيولوجية ـ حركية ـ عقلية ـ اجتماعية ـ انفعالية. (٧٥:٨١) (١٠١:٥٣)

١ـ الخصائص الجسمية والفسيولوجية:

يتصف النمو فى هذه المرحلة بالزيادة السريعة حيث تنمو القدم بدرجة ملحوظة ويطول الذراعان والرجلان. ويساعد ذلك على أداء الوثب بصورة أفضل حيث أن طول الذراعين يعطى جمالاً للحركة وانسيابية ورشاقة فى الأداء ، أما طول الرجلين فيساعد على حرية الحركة بحيث تأخذ الرجلين أوضاعها الصحيحة فى الهواء أثناء أداء الوثبات. وفى هذه المرحلة أيضاً يتم اكتمال النمو العضلى وازدياد التوافق العضلى العصبى وهذا مهم فى تعلم المهارات الحركية. (٢٥٨:٢٨) (٣٠٣:١٠٣)

وقد استفادت الباحثة عند تصميم البرنامج من خصائص النمو الجسمى على النحو التالى:

ـ أن يتضمن البرنامج تدريبات إعداد بدنى تساعد الطالبات على اكتساب الصفات البدنية المناسبة للمهارات المختارة.

ـ أن يحقق التوازن البدنى للطالبات وذلك من حيث احتواء البرنامج على تدريبات بدنية وفترات راحة كافية.

ـ أن يحتوى البرنامج على تدريبات للاسترخاء وتنمية التحمل الفسيولوجى وزيادة القدرة الفسيولوجية للطالبات.

٢ـ خصائص النمو الحركى:

وتتضح مظاهر النمو الحركى للطالبات فى هذه المرحلة فيما يلى:

ـ تصبح حركاتهن أكثر توافقاً وانسجاماً ويزداد نشاطهن.

ـ تكتمل الصفات البدنية والحركية ويصل التوافق العضلى العصبى إلى أحسن حالاته.

ـ يزداد إتقانهن للمهارات الحركية ويحاولن تحقيق التفوق فى إحدى الألعاب الرياضية.

ـ زيادة قدرتهن على التحمل ومقاومة التعب.

ـ تزداد سرعة زمن الرجع " **Reaction Time** " لديهن وهو الزمن الذى يمضى بين المثير وبين الاستجابة لهذا المثير. (٩٩: ٥٣ـ٥٥)

واستفادت الباحثة عند تصميم البرنامج بخصائص النمو الحركى لطالبات هذه المرحلة كما يلى:

ـ احتواء البرنامج على المهارات المناسبة لتكوينهن وطبيعتهن الحركية.

ـ اختيار المهارات المناسبة من منهج الباليه والتى تساعدهن على تنمية التوافق العضلى العصبى لديهن وإعطائهن تدريبات تزيد من سرعة الاستجابة لديهن.

ـ أن يحتوى البرنامج على تدريبات الارتقاء بالمستوى المهارى لديهن وذلك للوصول إلى مرحلة الإتقان فى النمو المهارى.

ـ احتواء البرنامج على المهارات المناسبة للمستوى الحركى للطالبات والذى يشبع رغباتهن الحركية.

٣ـ خصائص النمو العقلى:

فى هذه المرحلة يظهر بشكل واضح الإحساس والإدراك ويعتبر من العمليات العقلية العليا ففى المجال الرياضى تدرك الطالبة المهارة إدراكاً كلياً ثم تدرك تفاصيل الأداء أو المهارة. فالنظرة الكلية تسبق النظرة التفصيلية التحليلية وينطبق ذلك على مهارات الباليه وخاصة الحركات المركبة مثل الوثب. (٢٢٧:١١٣)

وقد استفادت الباحثة فى تصميم البرنامج بخصائص النمو العقلى لطالبات هذه المرحلة على النحو التالى:

ـ تصميم محتوى برنامج يتناسب بمحتواه المهارى مع القدرات العقلية لهذه المرحلة.

ـ أن يحتوى البرنامج على المهارات التى تتيح لهن القدرة على الابتكار فى المعارف والمعلومات.

ـ يشبع محتوى البرنامج ميولهن واحتياجاتهن.

٤ـ خصائص النمو الانفعالى:

يذكر "**محمود الزينى**" (١٩٦٩) (١٠٣) ***أن هناك مظاهر يتمثل فيها النضج الانفعالى عند الشباب فى هذه المرحلة وتتمثل فى:***

أ) القدرة على المشاركة الانفعالية مع الآخرين والتعاون معهم.

ب) زيادة الولاء للجماعة والمجتمع.

ج) الاعتماد على النفس.

obeikandi.com

د) الميل نحو الثبات الانفعالى. (٣٨٨:١٠٣)

وتشير "**هناء عفيفى**" (١٩٨٦) (١٢٩) أنه يجب توجيه الشباب لممارسة رياضة معينة لينفث فيها عن طاقاته ودوافعه الداخلية ، والتعبير الحركى من أهم هذه الأنشطة حيث يستطيع الشباب ممارسته لإخراج تلك الطاقات الكامنة. (٦٧:١٢٩)

وقد استفادت الباحثة فى تصميم البرنامج بخصائص النمو الانفعالى على النحو التالى:

ـ عرض البرنامج على الطالبات بطريقة ساعدت على تحقيق الثبات والاتزان الانفعالى.

ـ احتواء البرنامج على المهارات التى تعرض بطريقة أعطتهن الثقة فى النفس وكذلك الاعتماد على أنفسهن.

ـ احتواء البرنامج على المهارات التى تتيح الفرصة للطالبات بالتعبير عن الذات بالطريقة التى تناسبها وتؤدى المهارة بالطريقة التى ترضيها.

٥ـ خصائص النمو الاجتماعى:

فى هذه المرحلة تنمو القيم نتيجة لتفاعل الشباب مع البيئة الاجتماعية وهناك عدة قيم تنمى لدى الشباب ومن أهم هذه القيم (القيمة الجمالية) وهى اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلى. (٤: ٢٠٠)

وتذكر "**هناء عفيفى**" (١٩٨٦) (١٢٩) أنه من المهم تنفيذ منهج التعبير الحركى عن طريق تنمية الناحية الجمالية لدى الطالبات لأن مهارات التعبير الحركى مرتبطة فى أدائها بالإحساس بالجمال ، وأيضاً تنمية القيم الاجتماعية حيث ينعكس تعاون الجماعة ويكون ذا أثر كبير على تشكيل العمل فى الرقصات أو المجموعات أو الأقسام داخل محاضرات التعبير الحركى. (٦٨:١٢٩)

وقد استفادت الباحثة فى تصميم البرنامج بخصائص النمو الاجتماعى على النحو التالى:

احتواء البرنامج على ما ينمى لدى الطالبة الذكاء الاجتماعى:

يتضمن البرنامج المهارات التى تتيح للطالبة تحمل المسئولية وتحقق لها التوافق الشخصى والاجتماعى.